بسمِ اللهِ، والحمدُ للهِ، والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ، وآلِهِ وصحبِهِ ومن والاهُ

- أيها الإخوةُ المسلمونَ في كلِ مكانٍ السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ

وبعدُ

فهذهِ الحلقةُ الثانيةُ من إجاباتِ الأسئلةِ التي وردتني.

وأبدأُ بالمجموعةِ الخامسةِ من الأسئلةِ وتدورُ أساساً حول العراقِ:

5/1- يقولُ السائلُ البعيدُ:

"هل يعتبرُ الدكتورَ نفسَه عالماً بالشريعةِ الإسلاميةِ؟ وفي حال كانتِ الإجابةُ بلا، فعلى أي أساسٍ يصدرُ فتواه المخالفةُ لجمهور العلماءِ دون إعذارٍ لآحادِهم و جماعاتِهم؟

إعلانُ الدولةِ الإسلاميةِ في العراقِ كان نقطةً مركزيةً في إشعال رُوحِ الخلافِ بين المجاهدين في العراقِ، و تمت دون الاتفاقِ مع الفصائلِ المجاهدةِ أو العلماءِ (هيئةِ علماءِ المسلمين) أو عمومِ فئاتِ الشعبِ.

العراقُ دولةٌ متعددةُ المذاهبِ، والسنةُ فيها يراوحون حول النصفِ من السكانِ، وقد يقلون، ما هو موقعُ هؤلاء في الدولةِ التي أسسها الدكتورُ وأنصارُه في العراقِ؟

ما حكمُ من يرى مبادئَ الديمقراطيةِ (ما لم تعارضْ محكماتِ الشريعةِ) الطريقةَ الأفضلَ لإدارةِ الدولةِ وإيجادِ توازنٍ بين الدولةِ والمجتمعِ؟

قطاعٌ كبيرٌ من المسلمين لا يتعبدون اللهَ في الأصولِ بالمذهبِ الحنبلي (الدعوةِ السلفيةِ) كالأشاعرةِ والماتريديةِ، وبالتالي فهم يختلفون مع منهجِ الإمامِ ابنِ تيميةِ والشيخِ محمدٍ بنِ عبدِ الوهابِ.

ما هو موقعُ هؤلاء في فكرِ القاعدةِ".

- إجابتي على السؤالِ الأولِ للبعيدِ هي؛ أني لا أعتبرُ نفسي من علماءِ المسلمين، ولكني محبٌ لهم، ناشرٌ لما أعلمُه من أقوالِهم. أما بقيةُ السؤالِ فلم أفهمْ أبةُ فتوى يقصِدُها.

- أما سؤالُه الثاني عن دولة العراقِ الإسلاميةِ، فأخالفُه فيما ذهب إليه، فإن الإخوةَ في شورى المجاهدين قد بذلوا ما في وُسعِهم لاستيعابِ كلِ الطاقاتِ المجاهدةِ في العراقِ، وأخروا إعلانَ الدولةِ لعدةِ أشهرٍ، ليتصلوا بكلِ القياداتِ المجاهدةِ في داخلِ العراقِ، وإعلانُ الدولةِ لم يكن سبباً في الخلافِ، بل كان وسيكونُ -بإذنِ اللهِ- سبباً في منعِ سقوطِ المجاهدين في فتنةِ الاقتتالِ الداخليِ، كما حدث في أفغانستانَ.

وإن كانت هناك فئةٌ أو جماعةٌ أو مجموعةٌ تتفقُ مع دولة العراقِ الإسلاميةِ في منهجِها الصافي البعيدِ عن العصبيةِ القوميةِ وعن العلمانيةِ والساعي لإقامةِ الخلافةِ الإسلاميةِ وتحريرِ كافةِ ديارِ المسلمين من الغزاةِ الصليبيين واليهودِ، فإني أدعوها ودولة العراقِ الإسلاميةَ للحوارِ والتفاهمِ حول الوحدةِ في كيانٍ واحدٍ، وأحسبُهم سينجحون -إن شاء اللهُ- إذا صدقتِ النوايا.

- أما سؤالُه الثالثُ فليَ عليه عدةُ تعليقاتٍ:

أولُها: أن السنةَ ليسوا أقليةً في العراقِ بل هم الأكثريةُ، لأن الأكرادَ سنةٌ أيضاً، وكذلك التركمانُ.

ثانيها: أن العراقَ وكافةَ ديارِ الإسلامِ يجبُ أن تحكمَ بالشريعةِ الإسلاميةِ. ومن أظهر الإسلام قَبلناه منه، فإن خالف الشريعة، حكم عليه بالحكم الشرعي، الذي يستحقه.

- أما سؤاله الرابع فانبنى على مقدمة خاطئة أدت لنتيجة أكثر خطأً. فالديمقراطية تتعارض أصلاً مع الشريعة، لأن الديمقراطية تقوم على حاكمية الأغلبية، والشريعة تقوم على حاكمية الشرع المنزل من رب العالمين.

- أما سؤاله الخامس عن الحنابلة والأشاعرة والماتريدية ففيه خلط، فالمذهب الحنبلي مذهب فقهي، وليس مذهباً عقدياً.

أما المذاهب المنتسبة للسنة فيجمعها التحاكم للكتاب والسنة وإجماع القرون الثلاثة الفاضلة، والخلافات بينها تحل بالدعوة والبحث العلمي الهادئ. ونحن لسنا مقلدين لابن تيمية ولا محمد بن عبد الوهاب -رحمهما الله- على جلالة قدرهما، بل نحن أتباع الدليل. والماتريدية والأشاعرة قدما أعظم الخدمات في الدفاع عن الإسلام والمسلمين.

5/2- أبو هاجر الطائفي

سؤلي هو؛ ما تقيمكم للوضع الحالي في العراق؟ وما موقفكم من الحركات الجهادية في العراق وعلى رأسهم دولة العراقِ الإسلامية وجماعة أنصار السنة؟ ولماذا لم يبايع أحدهم الآخر؟ وهل صحيح أن تنظيم القاعدة قد انحل في العراق، وانضم إلى ما يسمى دولة العراقِ الإسلامية؟ ولماذا لم تبايع دولة العراقِ الإسلامية تنظيم القاعدة في العراق؟ ومع العلم أن الشيخ ابا مصعب الزرقاوي -رحمه الله- أمير تنظيم القاعدة قد بايع الشيخ أسامة؟ فكيف ينحل هذا التنظيم بسهولة؟ كما جاء على لسان الشيخ أبي عمر البغدادي؛ أن تنظيم القاعدة قد انحل، وبايع دولة الإسلامية. وما موقفكم من أبي عمر البغدادي؟

- جوابي على الأخ أبي هاجر كما يلي:

أولاً: الوضع في العراق يبشر بانتصار الإسلام واندحار الصليبيين ومن وقف تحت رايتهم قريباً بإذن الله.

ثانياً: بالنسبة للإخوة الكرام في أنصار السنة فقد بينت خلاصة رأيي من قبل.

ثالثاً: الدولة خطوة في سبيل إقامة الخلافة أرقى من الجماعات المجاهدة، فالجماعات يجب أن تبايع الدولة وليس العكس، وأمير المؤمنين أبو عمر البغدادي -حفظه الله- من قادة المسلمين والمجاهدين في هذا العصر، نسأل الله لنا وله الاستقامة والنصر والتوفيق.

5/3- المقعقع

لماذا شيخنا أسامة لم يشر إلى دولة العراقِ الإسلامية في خطاباته؟ وهل هو موافق على إعلانها ووقته؟

- إجابتي؛ أن الشيخ أسامة قد أثنى على دولة العراقِ الإسلامية وقادتها أكثر من مرة، وآخرها كلمته الأخيرة، فليرجع الأخ الكريم لها.

5/4- بغداد الخلافة

تواجهنا سموم فقهاء المارينز، لا تكف علينا شراً بالشبهات والضلالات، ودعايات أمريكية تقول لشباب أمتنا: العراق للعراقيين، والمجاهدون هناك لا يحتاجون منكم سوى الدعاء لهم، ونفس الحال بالنسبة لمجاهدينا وبعض دمنا بالإمارة الإسلامية بخراسان أعزها الله. هذا حتى يضلوهم عن درب الخلافة المرتقبة، والتي لأجلها سلت سيوف أحفاد خالد والمثنى، رفع الله قدركم بالنصر والتمكين.

وحينما دعوتم -حفظكم- الله في الشريط السابق لنصرة المجاهدين في العراق قالوا إن هذه الدعوة موجهة للعراقيين فقط، وأن أي عمل جهادي ضد القوات الطاغوتية الحكومية ببلدان المسلمين المحتلة لا يجوز شرعاً. ثم إنهم يحذرون المسلمين من الهجرة، ثم يرهبونهم ببهرج من الاستعراضات للقوات الحكومية على الحدود، فيقولون أن أي قتال ضد هذه القوات؛ هو إصابة لدم حرام، لأن المخابرات وأجهزة أمن الدولة والجيش والشرطة مسلمون، لا يجوز قتالهم. وحتى إن جاء الدليل بقتال أحدهم فلا يعمم الأمر على كل من يحمل السلاح خدمة للسيد الحاكم. وحتى وإن جاء الدليل بكفرهم فإنهم الأقوى وكل مصلحة وراءها مفسدة. لا يجوز شرعاً، وعلى الشباب الرجوع إلى أي هيئات الإفتاء بالدول العربية، إذا اختلفت بينهم الأمور الشرعية، مستدلين بقوله تعالى : ﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾. فما تعليقكم ورسالتكم إلينا وإليهم؟

- تعليقي ورسالتي إليكم وإليهم؛ أن أهل الجهاد هم أصحاب القول الفصل فيما يحتاجه الجهاد، وقد استنفر قادة الجهاد في الشيشان وأفغانستان والعراق والصومال وفلسطين والجزائر الأمة، فيجب على الأمة أن تنفر إليهم. وأهل الجهاد يحتاجون للرجال، ويحتاجون للمال، ويحتاجون للخبرات الفنية والعلمية في مجالات الجهاد، فيجب على الأمة أن توفر لهم ذلك، فإن الحرب محرقة للرجال والأموال. وأنصح كل مجاهد ينفر لساحات الجهاد أن يجمع ما يستطيعه من مال قدر طاقته ليوصله للمجاهدين، فإن المال عصب الحرب. وكذلك أنصحه أن يحرض أهل الكفاءات العلمية والفنية الذين يحتاجهم المجاهدين للنفير معه، أو على الأقل أن يكون واسطة بينهم وبين المجاهدين.

Araby -5/5

- نرجو من فضيلتكم توضيح الدليل على شرعية مبايعة أمير المؤمنين بالعراق أبو عمر البغدادي حفظه الله، وذلك حيث أن هناك من يردد بعدم وجوب مبايعة شخص غير معلوم، وليس له سلطان وأن الجهاد فى العراق كر وفر، ولم يحن موعد قيام الدولة بعد.

- لما لا تكون هناك عمليات للقاعدة على الأهداف البحرية الأمريكية مثل عملية المدمرة كول؟

- إجابتي على الأخ Araby كالتالي:

أولاً: يقول الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله عمن يعترض على الشيخ أبي عمر البغدادي بأنه من المجهولين:

"وهنا مسألة إن معظم الناس لا يعرفون سيرة أمراء المجاهدين في العراق، فأقول؛ سبب ذلك ظروف الحرب ودواعيها الأمنية، إلا أني أحسب أن الجهل بمعرفة أمراء المجاهدين في العراق جهل لا يضر، إذا زكاهم الثقات العدول، كالأمير أبي عمر فهو مزكىً من الثقات العدول من المجاهدين، فقد زكاه الأمير أبو مصعب -رحمه الله- ووزير الحرب أبو حمزة المهاجر، الذين زكاهم صبرهم وثباتهم تحت صواعق الغارات فوق ذرى الهندكوش، وهم ممن يعرفهم إخوانكم في أفغانستان، أحسبهم كذلك والله حسيبهم، ولا أزكي على الله أحداً.

فالامتناع عن مبايعة أمير من أمراء المجاهدين في العراق -بعد تزكيته من الثقات العدول- بعذر الجهل بسيرته يؤدي إلى مفاسد عظام، من أهمها تعطيل قيام جماعة المسلمين الكبرى تحت إمام واحد، وهذا باطل".

ويقول عمن يعترض على دولة الإسلام بأنها غير ممكنة تمكيناً تاماً:

"ومن تدبر كيف حال دولة الإسلام الأولى يوم أحد ويوم الأحزاب إذ بلغت القلوب الحناجر، ويوم أن ارتدت جزيرة العرب إلا قليلاً بعد وفاة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لعلم أن التمكين المطلق ليس شرطاً لانعقاد البيعة للإمام أو لقيام دولة الإسلام.
فلا يصح أن يقال لمن بويع على إمارة إسلامية، نحن لا نسمع لك ولا نطيع لأن العدو يستطيع إسقاط حكومتك.
ومن العجيب أن بعض الذين يثيرون مثل هذه الأمور، يعيشون في دول الخليج ومنها الكويت، ولم نسمع منهم مثل هذا الكلام عندما أسقط البعثيون حكومتهم، وإنما كان خطيبهم المفوه يقول بصوت عال نحن مع الشرعية، يعني مع حكام الكويت آل الصباح المعاندين لشرع الله، والذين لم يكونوا يملكون من أمر الكويت شيئاً وإن قل".
وأنا أدعو الأخ الكريم لمراجعة كلمة الشيخ أسامة كاملة ففيها رد على العديد من الشبهات التي تثار بوجه دولة العراقِ الإسلامية نصرها الله.
ثانياً: أما عن العمليات البحرية، فنسألكم الدعاء أن ييسر الله لنا العمليات بكافة أنواعها.

5/6- مراسل حر

هل تنوون معاقبة الدول الغربية، التي ساهمت بقوات لها في العراق بإصدار الأوامر لتنفيذ عمليات في هذه الدول، أم أنكم تركزون في حربكم الجهادية على الولايات المتحدة فقط لكونها تقود هذا التحالف، علما أننا لم نر أية تهديدات صدرت منكم ضد اليابان مثلا عندما قررت إرسال قوات للعراق لمساعدة قوات التحالف.

- إجابتي هي: نعم نحن نرى أن كل من شارك في العدوان على المسلمين يجب أن يردع، أما عن اليابان فسيجد الأخ الكريم بين الأسئلة سؤالاً من وكالة أنباء يابانية تسأل: لماذا هددتم اليابان؟

==========

- المجموعة السادسة وتدور أساساً حول الجهاد في المغرب الإسلامي:

6/1- يقول السائل MANSOR:

"1-كيف ترون أهمية جهاد الإخوة في بلاد المغرب الإسلامي بالنسبة للجهاد العالمي ومشاركتهم في مسيرة الأمة نحو الخلافة الإسلامية؟
2- إن ظهور إمارات إسلامية في كل من الشيشان والعراق

وأفغانستان هل يمكن أن نعتبره لبنة ونواة للخلافة الإسلامية أم إنكم ترون أن الأمر لا يزال بعيداً؟
3- قتال المرتدين والحكومات الطاغوتية يحتاج إلى نفس طويل وإلى إعلام قوي وإلى تمويل مالي كبير فكيف ترون مستقبل مثل هذا النوع من الجهاد في كل من مصر وسوريا والأردن وباقي الدول التي يحكمها حكام مرتدون عن ملة الإسلام؟

- إجابتي على الأخ منصور هي:

أولاً: نرى أن جهاد الإخوة في المغرب الإسلامي هو خطوة صادقة -بعون الله- في الطريق إلى الخلافة.

ثانياً: ظهور الإمارات التي أشرت إليها تحول نوعي في جهاد الأمة للوصول للخلافة، وعسى أن يكون ذلك قريباً، فإن الجهاد في العقود الثلاثة الماضية يشهد قفزات تاريخية ضخمة.

ثالثاً: بينت من قبل أن جهاد الحكومات المرتدة خطوة لا بد منها عاجلاً أو آجلاً لإزالة العوائق من طريق الخلافة.

6/2- Phenixshadow يسال سؤالين:

1- الأول ينقسم لشقين:

علمي: بشّرنا النبي -صلى الله عليه و سلم- بقيام دولة على منهج النبوة في آخر الزمان، ما هي معالم هذا المنهج؟

عملي: ما هي مخططات مجاهدي تنظيم القاعدة لمرحلة ما بعد التمكين؟ خاصة ونحن نعلم أن هناك إمارتان مختلفتان، واحدة في العراق و أخرى في أفغانستان.

2- بما أن العبد الفقير من الجزائر يود أن يعرف ما ينتظر منا (في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي).هل نتبع أدبيات التنظيم الأم في استهداف العدو البعيد (الصهيوصليبي) أم نركز جهودنا على النظام المرتد، و كما تعلمون شيخنا الفاضل كنا قاب قوسين أو أدنى من إسقاطه لولا ذنوبنا ومعاصينا. أم أنكم تقترحون حلا توفيقيا (استهداف كلا العدوين)، فإن كان كذلك فما هي الطريقة المثلى للإثخان في الصليبيين و المرتدين بغرض إقامة الدين.

- إجابتي على الأخ Phenixshadow هي:

أولاً: أهم معالم هذا المنهج هي متابعة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- علماً وعملاً، بتصفية العقيدة والجهاد في سبيل الله.

ثانياً: لو أنعم الله علينا بالتمكين فسنسعى -بإذن الله- في طرد الغزاة الكفار من كل ديار الإسلام، وفي إقامة دولة الخلافة التي تضم جميع المسلمين على قدر استطاعتنا.

ثالثاً: أنصح الأخ الكريم بأن يتبع اجتهاد إمارة تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، فأحسبهم -ولا نزكيهم على الله- من

أحرص الناس على طرد الغزاة الصليبيين من ديار الإسلام، والتمكين لدولة الخلافة، وإزاحة الحكومات العميلة المرتدة كما نصوا على ذلك في ميثاقهم.

6/3- الأخ SAMARKAND -وفقه الله- سأل ثمانية أسئلة، ثم أراد أن يفسح المجال لغيره، فسأل سؤالين آخرين، نسأل الله له الزيادة في الخير، فقال:

- نداء نصرة لإخوانكم الموحدين في السجون المغربية من فئة التوحيد والجهاد. مما لا يخفى عليكم ما يعانيه أسرى السلفية الجهادية بالسجون المغربية من معاناة وآلام جسام، وان اعتقالاتهم بأعداد ضخمة جاءت في خضم الحرب على الإسلام فيما سمي بمكافحة الإرهاب، نرنو من جنابكم لالتفاتة طيبة تجبر كسر هؤلاء المعذبين في أقبية العتمة.

- بدأت تطفو في سطح السجون المغربية دعاوى للمراجعات، تعضدها بعض بيانات الفئة المنهزمة نفسياً، ومنهم بعض ممن يسمونهم الشيوخ. بل تجاوز الأمر إلى تدبيج البيانات والرسائل، ومنها الطعن على الدعوة النجدية والقاعدة. بماذا توصي الثابتين على العهد؟ وما هي توجيهاتكم لإخوانكم الأسرى من هاته الفئة في خط صد هاته المؤامرة على الجهاد والتوحيد؟ في مرحلة اعتماد الطغاة على الكهان والسحرة لقلب الأبصار واسترهاب الناس.

- اعتقل عدد كبير من الدعاة إلى الله منهم من انكسر داخل السجون وتراجع ومنهم من ثلم خط الجهاد بفقده وفي طليعة هؤلاء القائد العبقري الفذ أبو مصعب السوري. أين دوركم في تبني هؤلاء والذود عنهم ومنهم الشيخ رفاعي طه والقاسمي. في آخر زبدة الشيخ أبي مصعب السوري الفكرية وجه نداء للاطلاع على مشروعه الفكري في الدعوة للمقاومة الإسلامية لجنابكم والشيخ أسامة بن لادن – حفظه الله- ما هي نظرتكم لإدارة الصراع في ارض الله عز وجل على ضوء هاته النظرية؟ وأين أنتم من نصرة أبي مصعب السوري وإخوانه من أفذاذ هذا المنهج؟

- تأتي خطوات وحدة الصف تفعيلا حيا لخط وحدة المنهج والمصير والخيار. هل من خطوات أخرى للمزيد من الوحدة على مستوى الصومال وفلسطين والأقطار الأخرى؟

- وكيف تنظرون لواقع الجماعات الجهادية على ضوء الأحداث الأخيرة؟ من قبيل مجزرة النهر البارد واعتقالات الإخوة في المغرب لنصرتهم للقاعدة وهذا التكالب على خط الجهاد.

- مما لا شك فيه أن المراجعات الأخيرة التي يضطلع بها سيد إمام تؤدي أدواراً متعددة الأهداف. ما هي تعليقاتكم المنهجية على الوثيقة؟ وما هو دوركم في صد الصادين عن منهج الجهاد بهاته الأدوات القذرة في إدارة الصراع؟

- ما هي تعليقاتكم على استهدافكم شخصيا من طرف هؤلاء؟ وما تقولون في سقوط أحد فرسان كانوا من أهم شخصيات فرسان تحت راية النبي ونقصد به الأخ نبيل نعيم؟

- هل من خطة مضادة للتصدي لهاته المراجعات والدعوات المبيرة؟ وما هو مصير الرفاعي طه والقاسمي داخل هاته الدائرة؟

أخيراً حتى نفسح المجال لأسئلة أخرى نقول:

في خطابات أمير المؤمنين أبي عمر البغدادي الكثير من التوصيات للمجاهدين ومنها ضعف العدد الكمي للإخوة المجاهدين من المهاجرين في دولة العراقِ الإسلامية. كيف ترون تفعيل النصرة لدولة العراقِ الإسلامية؟ وما هو دوركم في العمل على تعضيدها؟

وما هي كلمتكم في البشارة المعلنة بقيام الإمارة الإسلامية بالقوقاز؟

- إجابتي على الأخ SAMARKAND هي:

أولاً: أؤكد لإخواننا الأسرى في المغرب وفي كل سجون الحملة الصليبية على الإسلام، أننا لم ننسهم، وأن تحريرهم دين في أعناقنا، وندعو كل مسلم أن يتعاون معنا في ذلك.

ثانياً: أوصي الثابتين على العهد بألا يأبهوا بتلك الحرب الدعائية، التي تشنها أمريكا في سجونها في بلادنا، وأن يستعينوا بالله، ويردوا عليها بالحجج الشرعية، التي تكشف باطلها.

ثالثاً: نحن نعاهد الله أن نسعى -بكل ما نستطيع- لفك أسر رفاعي طه وأبي طلال القاسمي -إن كان لا زال حياً- وأبي مصعب السوري وكل أسارى المسلمين في سجون الحملة الصليبية الصهيونية. وأطروحات أبي مصعب فك الله أسره تقدم فكراً ثرياً يستفيد منه المجاهدون.

رابعاً: بالنسبة لخطوات الوحدة بين المجاهدين فنرجو أن نبشر المسلمين بخطوات أخرى، نسأل الله التوفيق والسداد.

خامساً: هذا التكالب الصليبي الصهيوني ضد الجهاد هو نتيجة طبيعية لازدياد قوة المجاهدين، الذين يشكلون الخطر الحقيقي على النظام الغربي الصليبي.

سادساً: بالنسبة للتراجعات المذكورة فقد كتبت رسالة (التبرئة) في الرد عليها، وهذا جهدي الضعيف، فأرجو من الإخوة

أهل القلم والعلم والرأي أن يكملوا نقصها، ويصوبوا خطأها، ويشاركوا في نصرة الإسلام والجهاد.

سابعاً: أما استهدافي شخصياً من قبل البعض، فقد أشرت له في مقدمة وخاتمة رسالة (التبرئة).

ثامناً: الشيخ رفاعي طه -فك الله أسره- أسير في إدارة المخابرات، ولم يفرج عنه كبقية القادة المتراجعين، لأنه يرفض بشدة هذه السقطات والتنازلات، أما الشيخ أبو طلال القاسمي، فلا يعرف مصيره، نسأل الله له الرحمة حياً أو شهيداً.

تاسعاً: أدعو المسلمين جميعاً للنفير لساحات الجهاد، وخاصة للعراق، وأدعو الأمة المسلمة أن تخشى سؤال الله لها عن تخلفها عن نصرة إخوانها المجاهدين، وألا يبخلوا عليها بالرجال، ولا بالمال الذي هو عصب الحرب ومادتها ووقودها، وأن يعلموا أن المال مال الله، ويجب أن ينفق في سبيل الله، وأن ما ينفق في سبيل الله يخلفه الله خيراً منه، فالله الله يا أصحاب الأموال في المجاهدين، الذين لم يبخلوا بأرواحهم، وأدعو الأمة أن ترسل للمجاهدين أهل العلم الشرعي والعملي لدعم المجاهدين بالكفاءات والخبرات، وإنها لأمانة في عنق كل مسلم، والله المستعان.

عاشراً: نسأل الله أن ينصر ويؤيد إمارة القوقاز الإسلامية وسائر المجاهدين في كل مكان.

6/4- فيزيائية موحدة تسأل:

سؤالي هو حول الجهاد في المغرب الإسلامي؛ هل على المرأة جهاد اليوم في بلاد المغرب؟ وإن كان واجباً عليها الخروج إلى الجهاد هل يشرع لها أن تترك أبناءها عند من لا يطبقون عقيدة الولاء و البراء؟ مع العلم أنه ليس لها خيار آخر.

- جوابي هو:

الأصل في الجهاد إذا تعين أن يعم الجميع، ولكن يقدر المجاهدون حاجتهم في ذلك، ولذلك لا أدعو الأخت السائلة أن تترك أبناءها عند من لا يطبقون عقيدة الولاء والبراء، وأن تكون مستعدة دائماً لأية خدمة يحتاجها المجاهدون منها.

6/5- طالب رحمة ربه يسأل:

شيخنا الفاضل نود أن نسألك بخصوص شباب المغرب الإسلامي؛ أي جبهة تنصحونهم بالنفير إليها؟

السؤال الثاني شيخنا هو أن الجهات المعادية للجهاد تلعب على وتيرة سفك الدماء والتكفير، حيث يوهمون عامة المسلمين أن المجاهدين يكفرون المسلمين، ثم يستبيحون دماءهم. فما هي النصائح التي توجهها لأنصار الجهاد لتفنيد هذه الدعاوى الكاذبة؟

- جوابي على الأخ طالب رحمة ربه هو:

أولاً: أنصح شباب المغرب الإسلامي بالنفير لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي بالنفس والمال والعلم والخبرة.

ثانياً: أنصح المجاهدين بأمرين: الأول أن يحتاطوا أشد الاحتياط في تخطيطهم لعملياتهم ليتوقوا قدر الإمكان إصابة المسلمين، والثاني: أن يواجهوا حملة الدعاية والأكاذيب بحملة صادقة تكشف الحقائق، والله الموفق لكل خير.

6/6- فريد الجزائري

فلقد التبس الأمر على كثير من الجزائريين بعد الهجمات الأخيرة في العاصمة التي استهدفت مبنيي المحكمة الدستورية والأمم المتحدة. فرغم كل التحذيرات والبيانات التي وجهتها قيادة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، والتي ذكرت وحذرت وأكدت على ضرورة الابتعاد والنأي عن مؤسسات الدولة والجيش والأمن، وخاصة المؤسسات الكبرى منها والتي أصبح استهدافها لا يخفى على أحد إلا أن سقوط بعض الضحايا من أفراد الشعب أثار مخاوف كثيرة من احتمال عودة حملات استهداف الشعب الجزائري المسلم ومعاقبته مرة أخرى. خاصة بعد الاطمئنان الذي أحس بها الشارع الجزائري بعد انضواء الجماعة السلفية تحت جناح قاعدة الجهاد بشكل رسمي. ولأن جبهة الجزائر معول عليها كثيرا لبعدها النسبي عن النفوذ المباشر لأمريكا ولقربها الشديد من أوروبا ومصالحها. فإن الجزائريين يرجون أن تخصوهم بكلمات طيبة عهدتاها منكم، تثبتون بها اطمئنانهم وتقوون بها عزيمتهم لأن مرارة تجربتهم لا تخفى على أحد. (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ) (غافر: 51).حفظكم الله.

- رسالتي التي طلبها مني الأخ الكريم فريد الجزائري هي:

- إخواني المسلمين في الجزائر أطمئنكم بأن إخوانكم في (تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي) هم أحرص الناس على أرواحكم وأموالكم وأعراضكم وكرامتكم، وأنهم يخوضون جهاداً في سبيل الله لتحريركم من أمريكا وفرنسا وأبناء فرنسا، وأنهم يعتبرونكم إخوانهم في الدين والعقيدة، ويرون الدفاع عنكم من أهم الفرائض، ولا يمكن أن يقصدوا قتل مسلم، وإن وقع ذلك فهو بغير قصد منهم، أو هو من أكاذيب الإعلام الحكومي الصليبي، الذي جربتم كذبه ودجله جيداً، وكما خضتم أيها الإخوة حرباً لتحرير الجزائر من فرنسا فأنتم الآن في حرب لتحرير بلاد الإسلام من أمريكا وفرنسا وأبناء فرنسا، والحرب قد تقع فيها أخطاء، ويجب أن تصحح وتعالج بالعلاج الشرعي، ولكن لا يجب أن

يتوقف الجهاد. فقوموا أيها الأحبة قومة صادقة في سبيل الله، عسى أن تتحقق فيكم بشارة النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الطائفة المنصورة فقال عليه الصلاة والسلام: "لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ"[1]. فقوموا إلى عز الدنيا وفوز الآخرة، فإن الأندلس تناديكم والأقصى يناديكم ومكة والمدينة تناديانكم وبغداد وكابل وجروزني وسبته ومليلية كلها تناديكم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناديكم أن خذوا بثأري ممن أهانني، وفقكم الله وأعانكم على الجهاد في سبيله ونصرة دينه وكتابه ونبيه صلى الله عليه وسلم.

6/7- أبو الوليد المغرب

من المعلوم أن جزءاً من بلاد المغرب الإسلامي الأقصى يرزح تحت نير الاحتلال الأسباني المباشر إضافة إلى احتلال بالوكالة من طرف حامية الصليب أمريكا فهل من كلمة تحريضية إلى شباب المغرب للتصدي لهذه الحملات الصليبية بعد أن طال بهم السبات.

- أذكر شباب المغرب الإسلامي بقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا {75} الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾، وبقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾.

6/8- الأخ أبو أنس القرشي يسأل سؤالاً طويلاً من ثلاثة أجزاء، ملخصه؛ أنه طالب علم عند من يسمون بالسلفيين من علماء السلاطين فهل يستمر بذلك؟ وهو يخطب الجمعة أحياناً، فهل يجوز ذلك في نظام كافر؟ وأنه قد وعد فتاة بالزواج، ولكنه يريد النفير للجهاد، فهل يفي بوعده لها أم ينفر للجهاد؟

- إجابتي للأخ أبي أنس القرشي أن النفير للجهاد مقدم على غيره من طلب العلم أو الزواج، لأنه فرض عين، فإن لم يتيسر له النفير، فلا بأس بطلب العلم، ولو على أيدي علماء السلاطين، طالما يأخذ عنهم ما ينقلونه عن العلماء المتقدمين، ويترك ما اخترعوه من أقوالهم، وخاصة في مسائل السياسة الشرعية، أما

---

[1] صحيح مسلم- بَاب قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ.

خطبة الجمعة فلا بأس بها إن لم تتضمن ترويجاً للباطل، فإن كان شرطها ترديد ما تملي عليه الحكومة الطاغوتية، فليتركها والله خير الرازقين.

==========

- المجموعة الثامنة من الأسئلة وتدور حول أساساً حول الإخوان المسلمين، ويمثلها السؤال الطويل للأخ سيف الإسلام، حيث يقول:

أرى ملامح تغير في بعض من شيوخ الإخوان، وكثير من أتباعهم بصرف النظر عن الحالة المتردية للمرشد والقادة المعروفين، بل وهناك صراع واضح داخل الجماعة بين تيارين؛ التيار الذي يمثل الجانب المتميع الوطني الديمقراطي البرلماني، الذي يتكلم باسم الشرعية الدولية والمواثيق الدولية و المندد بالإرهاب، و تيار آخر يسميه أصحاب التيار الأول القطبي، وهم يلتزمون بحاكمية الشريعة ويريدون أن تنفض مصر يدها من اتفاقيات السلام مع الدولة العبرية، علاوة على انتقادهم الحاد للوضع العام، وبل هناك كثير الآن من أتباع الإخوان مثلهم الأعلى الشيوخ الأفاضل أئمة الجهاد، وفي مقدمتهم عبد الله عزام وخطاب و الزرقاوي و الظواهري، وعلى رأس هؤلاء ابن لادن، حفظ الله الأحياء ورحم الله وتقبل الشهداء.

و بالمناسبة من نتاج ذلك مسودة حزب الإخوان التي أرجعت الشريعة حاكمة، و طلبت نفض اليد من اتفاقيات السلام، وإعفاء النصارى من منصب الرئاسة، وكذلك إقرار كون الرئيس يجب أن يكون ذكراً وليس أنثى وغيرها كثير.

و بصرف النظر عن موقفنا من الانتخابات والبرلمان الشركي، فعلى ناحية أخرى هذا البرنامج لحزبهم المذكور يدل على تحول، أو بمعنى أدق سيطرة بعض شيوخ العقيدة من الإخوان جزئياً على بعض الأمور كالشيخ عبد الستار السعيد و الشيخ جمال عبد الهادي و من على نهجهم نوعاً ما، واللذان يقال أنهما استغلا غياب بعضهم رهن الاعتقال، و أقام برنامجهم على هذا النهج الذي يرفضه الطرف الأول. وتصريحات الجماعة تدل على نزاع حول الأمر، وهذا كان واضحاً في اعتراض كل من حبيب نائب المرشد و العريان و أبو الفتوح على المسودة.

و هناك بوادر انقسام داخل الجماعة، بل وبعض من أهل الخير في الجماعة يحاول نشر مذهب أهل السنة و الجماعة داخل الجماعة، ويرفض الطرف الأول تماماً، ولكنه لا يرى الصالح ترك الجماعة أو الانشقاق، وتأويله في ذلك حالة الاستضعاف، التي تمر بها الأمة و خاصة مصر و ترصد النظام المصري للحركة الإسلامية.

كما أن كثيراً ممن نجلس معهم من شباب الإخوان قلوبهم ليست مع حماس فقط، ولكن مع المجاهدين في العراق وفي الشيشان و الصومال وغيرها، ونرى أن الحس الجهادي عاد، أو اشتعل داخل عقول وقلوب كثير من شباب الإخوان.
وأؤكد أنني شخصياً جلست مع بعض من شيوخ الإخوان القدامى، ووجدتهم يسبون رباني على ما فعله في أفغانستان، وتحويله إياها إلى مرتع للصوص وتجار و مزارعي الخشخاش، وعلى تحالفه مع أمريكا ضد أفغانستان و الطالبان.
بل والبعض منهم يشيد بنموذج طالبان في تحكيمه الشريعة، و قد ذكرت أسماء بعضهم، بل ولهم مقالات تنزل على المواقع الالكترونية للآن تقول بذلك تجاه طالبان.
و بصرف النظر عن أن هؤلاء -ونحسبهم مخلصين- يرون بأن الجماعات الجهادية -وهم لا ينكرون إخلاصها وحرصها على المطالبة بالشريعة وإعادة الخلافة- قد تعجلت في المصادمة مع قوى الكفر، دون أن تنتظر دعماً شعبياً أو توعيةً من عامة المسلمين ناحية القضية الإسلامية ووجوب تحكيم الشريعة الربانية في الأرض. فعلى أية حال ماذا ترون حيال هذا الموقف؟ و هل ترى يتغير أسلوبنا مع مثل هؤلاء من أعضاء الإخوان؟ وهل توجه لهم شيخنا الفاضل نصحاً ما؟ وهل ترى أن نخف حدة الوعظ معهم وأسلوب النقد مع عدم التنازل عن أي ثابت من الثوابت الدينية أو العقائدية في نفس الوقت؟
أخيرا أرى أن تقدم شيخنا الفاضل النصح للشباب السلفي المغيب المفتون و المتعلق بشدة بشيوخ السلفية الحادثة، الذين ينعتون الحركة الجهادية بالتفجيرية و التكفيرية، ويقولون على الشيخ أسامة -حفظه الله- غوي مبين لضربه أبراج العهر الأمريكية، وأنه ذعر القوم علينا، ويقولون للشباب؛ اقعد تعلم العلم الشرعي (وهم ليسوا عندهم أصلاً علم شرعي، يقدمونه لأحد، فلو كان عندهم هذا لما كان هذا حالهم). ولا تذهب للجهاد فى فلسطين و أفغانستان و العراق و غيرها، ويعتبرون نصارى أهل مصر أهل ذمة، ويقولون يجب أن يكون خطابنا للكفار خطاباً ليناً، و يرددون نصوص التهادي وتزاور الرسول -صلى الله عليه و سلم- لليهود والكفار (ولا أدرى هل نتقبل الهدية من أولمرت أم نزور شارون لنطمئن على صحته!). و خطاب الرسول لعظيم الروم (و لا أدرى هل نقول لجورج بوش إلى عظيم أمريكا!). ويتكلمون بجهل فى مسائل الجهاد، ويصفوننا بالتكفيرية، وما قلته هنا نصوص وعبارات يرددونها بكثرة على أذن الشباب السلفي المغيب.

- إجابتي على الأخ سيف الإسلام
= من الانصاف أن نقول

= مسودة حزب الإخوان لم ترجع الشريعة حاكمة
= بالنسبة لاتفاقيات السلام هم كانوا يرفضونها من قبل، ولكنهم اقترحوا عرضها على الأمة في استفتاء عام، ولم يقترحوا عرضها على محكمة شرعية.
= أرى أن تخاطب كل فئة بخطاب مختلف
= الأصل هو الخطاب بالحسنى إلا إذا كانت هناك مخالفة ظاهرة تستدعي تنبيهاً وتحذيرا
= أما ما تسميهم بشيوخ السلفية الحادثة، فالأولى أن تسميهم سلفية البلاط والحكومات والعقود والتأشيرات
هؤلاء لا علم عندهم ولا عمل
ولا حجة لديهم، ودعوة المجاهدين تفضحهم كل يوم
وأقول لمن يتبعهم لو أن معتدياً اعتدى على أمك أو أختك أكنت تسمح لرجل أن يمنعك من الدفاع عنهما؟ إذن فكيف تسمح لنفسك أن يمنعك رجل من الدفاع عن أمهات المسلمين وأخواتهم؟
ألم تسمع إلى قول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾. وإلى قوله تعالى: ﴿مالكم إذا قيل لكم انفروا﴾

==========

- المجموعة التاسعة من الأسئلة وتدور أساساً حول باكستان، ويمثلها سؤال الأخ أبي محمد الأفغاني:
كما سمعنا أخيراً أن هناك جهود واجتماعات لتوحيد صف المجاهدين في باكستان، ونتيجة لتلك الاجتماعات أعلن القائد بيت الله محسود -حفظه الله- قائداً للمجاهدين في باكستان, ما تأثير هذا التوحد على الجهاد في باكستان؟ و هل هناك خطوات أخرى لتوحيد راية الجهاد في أفغانستان وباكستان؟ وكيف ترون المرحلة القادمة بالنسبة للصليبيين في أفغانستان و حكوماتيهم العميلتين في أفغانستان و باكستان؟

==========

- المجموعة العاشرة من الأسئلة وتدور أساساً حول جزيرة العرب:
10/1- يقول السائل النووي:

س 1 ما هو موقفك من حركة الإصلاح الإسلامية؟ والتي تدعو الناس إلى الانقلاب على الحكم السلولي العميل وإقامة شرع الله، وذلك بالتجمعات بالمساجد في صلاة الجمعة. وقد رأينا بأن هناك تطور كبير بالحركة بقيادة الشيخ الدكتور سعد الفقيه بالاستجابة الشعبية في الآونة الأخيرة، وذلك بالتكبير في المساجد وتحدي المباحث والشرطة، وأيضاً مازال التطور بمبايعة عدة شيوخ قبائل معروفة إلى الحركة وخلع البيعة من آل سعود، وأيضاً هناك شيوخ قبائل بالطريق إلى الحركة.

س 2 ما رأيك يهذه التطورات؟ وهل تنصحنا بالتعاون معها والاستجابة بالحضور بالمساجد التي تحددها؟

على أساس (وتعاونوا على البرِ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان)

والبعض يقول إن هذا من الجهاد ويستدل بقوله صلى الله عليه وسلم: (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر).

- إجابتي على الأخ النووي هي؛

10/2- يقول السائل الركن اليماني:

واسعة هي شريحة الشّباب الذين يتساءلون حول جدوى أعمال التفجير داخل الأراضي السّعودية في مسألة تحكيم الشّرع في المناطق المجاورة.

فالكثير يتساءل فيقول: على افتراض أنّ حكمكم بردّة الانظمة العربية القائمة صائباً

1/هل ترون أنّ التفجير في هذه البلدان قد يؤدّي إلى نتيجة إيجابية ؟وكيف؟

2/ألا ترون أنّه من الأفضل تأخير المواجهة بينكم وبين هذه الأنظمة إلى ما بعد الانتهاء من العدوّ الرئيسي اقتداءً بترك الرّسول -عليه الصّلاة والسلام- قتال المنافقين نهائياً بالرّغم من اتّضاح أمرهم في أكثر من غزوة؟

3/ ألا ترون أنّ الأولى عدم الخوض في مثل هذه المواجهات لأسباب عديدة أهمّها أنّ الشعوب ليست مستوعبة صواب ما تذهبون إليه في هذه المسألة خاصّة وأنّ لها في سيرة الرّسول عليه الصّلاة والسّلام أدلّة منها ما ذكرناه من ترك قتال المنافقين، ومنها كذلك ما روته أمّ المؤمنين -رضي الله عنها- عنه -صلّى الله عليه وسلّم- أنّه قال ((لولا أنّ قومك حديثو عهد بالإسلام لهدمت البيت وأعدت بناءه)) أو كما قال عليه الصّلاة والسلام.

4/ ألا ترون أن توسيع دائرة التكفير والحكم بالرّدة قد أثّر في أتباع التنظيم (وهذا ملموس لدينا حيث أنّنا نعيش ضمن هذه

الشّعوب ونسمع منهم ونرى ونسمع ردّة فعلهم بعد كلّ عملية تتبنّونها).

5/ألم يكن من الأجدر -ما دمتم قد باركتم هذه العمليات بسبب أنّ الانظمة تموّل العدوّ مادّياً وسياسياً- ألم يكن من الأجدر أن لا تتبنّوا هذه العمليات كنوع من أنواع التكتّم لما فيه المصلحة؟

- قول الشيخ أبي عمر السيف عمن يقول جاهدوا الأمريكان ولكن خارج بلدي في العراق أو أفغانستان، فماذا سيقول لو احتل الأمريكان بلده، وواتته فرصة النكاية في من الأمريكان في بلد ما فقال له أهل تلك البلد لا تقاتلهم عندنا، وقاتلهم في بلدك، ولا تفسد علينا الدعوة والتربية والتوعية إلى آخر تلك الأوهام والمهارب.

- لو ترك المجاهدون الجهاد داخل تلك البلاد وأرادوا أن ينفروا لميادين الجهاد ضد الأمريكان خارجها فمن الذي يمنع المجاهدين من النفير- فتوى مفتي آل سعود.

10/3- باغي الهدى

هل ستبدأون في الفترة القادمة العمل في فلسطين..أو بصيغة أخرى..متى نرى رجال تنظيم قاعدة الجهاد-حفظهم الله ورعاهم-يجاهدون في فلسطين..لأننا بصراحة أصبح الوضع عندنا غاية في السوء..فالذين كنا نحسبهم سيقيمون إمارة إسلامية في فلسطين..باتوا يقيمون الديموقراطية الكافرة ولا حول ولا قوة إلا بالله

وسؤال آخر:

بالنسبة لتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب-حفظه الله ورعاه- هل هناك مساعي لإعادة العمل الجهادي بقوة..بعد الضربات التي آلمتنا..ولا حول ولا قوة إلا بالله.

10/4- فتى الحرمين

1- تكلم البعض عن تنظيم القاعدة وقادته بأنهم يكفرون المسلمين...مارأيكم في هذا؟

2- هل صحيح بأن الشيخ أيمن كفر ابن باز وابن عثيمين؟

10/5- المحارب 1

سؤالي الأول: شيخنا بعض طلبة العلم يفتون بجواز العمليات في بلاد الحرمين و غيرها و لكن يقولون بأن المصلحة أن لا يقوم تنظيم القاعدة بها في بلاد الحرمين خصوصاً والأفضل أن يبذلوا كل جهودهم في الساحات المعروفة التي فيها احتلال ،واضح كما في العراق حيث العامي مهما حاول الإعلام أن يتلاعب بأفكاره لم تزل الحقيقة واضحة أمام عينيه، وبذالك يكسب المجاهدون الكثير من المتعاطفين معهم. أما في بلاد الحرمين فالاحتلال وإن سلمنا

بوجوده إلا أنه غير مباشر، وبذلك ينطوي على العاميين وغيرهم، وبكل بساطة يستطيع الإعلام أن يقلب الحقائق، ويخسر تنظيم القاعدة الكثير من المتعاطفين والكثير من الإمدادات المالية و نحوها.
السؤال الثاني: من خلال مجالس بعض طلبة العلم نلاحظ الجهل البليغ من الناحية السياسية وبذلك يبنون أحكام تخالف الواقع، والمشكلة في ذلك أن أي طالب من طلاب هؤلاء يحاول أن يبين الحقيقة لا يقبلون منه، إما لظنهم أنه جاهل بالواقع، أو أنه من جانب الدولة، فيتحفظ في قبول أطروحاته، والأدهى من ذلك أن هؤلاء المشائخ لا يستمعون لقادة الجهاد إلا من منبر الجزيرة، وبعضهم لا يسمع به بتاتاً.

- حل قريب المدى بالدعوى بالحسني.
- وحل بعيد المدى أن يهتم المجاهدون وأنصار الجهاد بالتمكن في فقه الجهاد والسياسة الشرعية. وأن يستعينوا على ذلك بقراءة إنتاج إخوانهم المجاهدين الذين سبقوهم، حتى يحلوا محل أولئك المشايخ في توعية وإرشاد الشباب.

10/6- معن
الكثير من الشباب يفكر في الهجرة، ولكن خلال تفكيرهم يقول لماذا لا أعمل هنا في بلدي في بلاد الحرمين؟ والصليبيين متواجدين بكثرة، وأنت تعرف أن الإعداد والعدة وتوفر العتاد بسيط هنا في بلاد الحرمين ما تنصحهم وجزاك الله خيراً؟

10/7- مخلص معك
الأمريكان في جزيرة العرب. ذكر علمائنا ومن نثق في دينهم ولا نزكيهم على الله أحدا أن الأمريكان في الجزيرة هم معاهدون ومستأمنون، فما ردكم على ذلك؟

==========

- المجموعة الحادية عشرة من الأسئلة وتدور حول لبنان:

11/1- مارد الإسلام
والله يا شيخنا العزيز كان نفسي أنا شخصياً وعامة المجاهدين أن تتكلم لنصرة المجاهدين بفتح الإسلام، والله عانوا الكثير.

11/2- abi aubeida
ما هي أهمية لبنان لتنظيم القاعدة؟
ما هو الذي تطلبونه من الجيل الجهادي في لبنان؟

11/3- moslim1
السؤال الأول:

1_ ما تنصح الإخوة في لبنان بعد ما حصل للإخوة في فتح الإسلام في مخيم نهر البارد؟

2_ ونسأل شيخنا هل صحيح أنكم أنتم والشيخ أبو عمر البغدادي -حفظكم الله- أعطيتم الأوامر بعدم نصره الإخوة في فتح الإسلام؟

3- أما السؤال الثالث فهو من أسير في سجون الموارنة الصليبيين في لبنان بعدما علم بهذا الموضوع من قبل أهله فبعث لنا بسؤال:

"هل ستنصروننا يا شيخنا ونحن نرتقب النصرة منذ أول يوم لحصارنا في نهر البارد أم سيتم إعدامنا وقتلنا دون أن يحرك أحد ساكناً؟ حتى يا شيخنا إننا عاتبناك لأنكم لم ترفعوا للإعلام ولو ببضع كلمات لنصرتنا، واكتفيتم بالرد على حماس التي لهما دور في التآمر علينا".

==========

- المجموعة الثانية عشرة من الأسئلة وتدور حول مواضيع متفرقة:

12/1- Kyodo New

1- لقد دعوت في سنة 2004 إلى مهاجمة المصالح اليابانية في العالم بدعوى أن اليابان اشتركت في الاحتلال الأمريكي للعراق، بالرغم من أن ما كانت تقوم به قوات الدفاع الذاتي اليابانية في السماوة هي مجرد عمليات إعادة بناء وتوصيل مساعدات إنسانية إلى المواطنين العراقيين، وليس احتلال عسكري، فهل مازلتم تعتبرون اليابان إحدى أهدافكم.

2- بعد خوضها حروبا مع الغرب والأمريكان قامت اليابان بالتصديق على دستورها السلمي، وتخلت عن السلاح كوسيلة لحل المنازعات الإقليمية، فلماذا تصرون على مهاجمة اليابان في إطار حربكم الجهادية ضد الغرب؟

3- وجه الشيخ الدكتور سلمان بن فهد العودة رسالة إلى زعيم تنظيم القاعدة الشيخ أسامة بن لادن في الذكرى السادسة لأحداث الحادي عشر من سبتمبر (17/9/2007) يسأله فيها عن جدوى أعمال العنف، التي انتهجتها القاعدة منذ 11 سبتمبر 2001 وحتى اليوم في العديد من بلدان العالم، مؤكدا له أن أصوات العلماء والدعاة والمخلصين المشفقين تعلن: "اللهم إننا نبرأ إليك مما يصنع أسامة"، فما ردكم على هذه الرسالة؟ وماذا تقولون في الشيخ سلمان العودة؟

12/2- Ashraf

سؤال صحفي في النرويج للنشر في صحيفة نرويجية في اوسلو .

السلطات النرويجية تشدد على ضرورة ترحيل الملا كريكار الزعيم السابق لجماعة أنصار الإسلام الكردية العراقية إلى العراق حين تتوفر الظروف، لأنهم -حسب قول أجهزة أمن الدولة- مرتبط بالقاعدة، وخطر على أمن النرويج، وهم على علاقة بكم. ماذا ردكم على الأمر. وماذا تقولون للملا كريكار وللحكومة النرويجية؟

السؤال الثاني/ في عام 2004 هددت النرويج ودول أخرى لأنها تدعم الولايات المتحدة في حربها ضدكم، ولأن لها قوات في أفغانستان تحاربكم. ألا ترى ان مثل هذه التهديدات للنرويج وأوروبا تجعل الضغوط تزداد على المسلمين، الذي جاء معظمهم هنا من أجل لقمة العيش، وهرباً من استبداد معظم الأنظمة بالشرق الأوسط. ايضاً هل الدول الاسكندنافية مثل النرويج والدنمارك مستهدفة من قبل التنظيم ولماذا؟

السؤال الأخير/ هنالك من يدعو في الغرب إلى الحوار مع قيادة القاعدة والتوصل إلى حل معهم. هل أنتم مع هذا الأمر من أجل الوصول إلى سلام شامل بين المسلمين والدول الغربية.

12/3- غربة تقول : هل تضم القاعدة نساءً في صفوفها؟

12/4- حفيدة إبراهيم

هل يجوز لأخت بدون محرم أن تهاجر لدولة الإسلام في أفغانستان إن تيسر لها الطريق؟

12/5- عمر الأنصاري

1. هل النفير إلى أفغانستان أو العراق أو غيرها من ثغور الجهاد يحتاج إلى إعداد قبلها؟ افترض أني وجدت فرصة هل أضيعها بدعوى الإعداد؟ أو بدعوى أن لا أكون عبئا على إخواني حيث لم أحمل سلاحا في يوم قط.

2 ما رأيك ورأي قيادات القاعدة في دعوة المقاومة الإسلامية العالمية؟ والتي طرحها الشيخ أبو مصعب السوري فك الله أسره. هل تتبنى القاعدة ذلك الفكر أم تخالفه؟ فهو يطرح حلا للخروج من الأزمة، التي وقع فيها التيار الجهادي.

12/6- الفاروق العراقي

شيخنا الحبيب هنالك بعض علماء السلطان خرجوا علينا قبل فترة باتهامات للإخوة المجاهدين

والعامة الذين يتعاطفون مع إخوانهم المجاهدين، يقولون إنما هم خائفون على الأمة من أمريكا

فهل عذرهم معتبر شرعا جزاك الله خيراً.

- أقول لهم متى تستيقظون إن أمريكا في العراق وأفغانستان وباكستان وكثير من الدول العربية، وأمريكا تدعم اليهود منذ أكثر من خمسين سنة؟

أنتم لا تخافون من أمريكا على الأمة، بل أنتم تخافون على مصالحكم الشخصية.

- ولو أرادوا الخروج ..

أمريكا قد احتلت بلادنا فعلاً فمما نخاف

أمريكا الآن تنهزم بفضل الله.

يقول الشيخ أسامة بن لادن -حفظه الله- في خطابه الأخير عن الحكام الذين ساعدوا أمريكا ضد العراق:

" فباسم الوطن والوطنية ناصرت دول الخليج أمريكا لتستبيح العراق ،ليعاني أهله ما يعانون من ويلات ، كل ذلك حتى لا يشطب الوطن من الخريطة كما زعموا, ، والحقيقة هي خوفهم من أن يشطبوا هم لا الوطن فهذا حليفهم السابق صدام قد شطب ولكن العراق لم يشطب ".

12/7- النعيمي

الشيخ أيمن أنا ابن من أبنائك، أحبك حباً شديداً، ويعلم الله أني أدعو لك بظهر الغيب؛ أن يحفظ ويسدد خطاك. سيدي الفاضل كم أتمنى أن التحق بكم، ولكن دائماً يقال لي لابد من منسق وأنا لا أملك هذا المنسق، فماذا أفعل؟ وكيف أتمكن من اللحاق بكم؟ وأنا اعلم خطورة وضعكم الأمني.

12/7- بر الأمان

سؤالنا يا شيخ ما صحة ينقل ويقال بأن الأخوان في أفغانستان مكتفين ولا يريدون شباباً؟

السؤال الثاني: وهل هناك هجرة ومجيء للشباب عندكم؟

12/8- abu almuthanna

سؤالي شيخي الحبيب هو ما واجب أنصار الجهاد الذين يعيشون في بلاد الكفر من أوروبا وأمريكا الشمالية؟ وخصوصاً تلك التي تشارك في تحالف الكفر العالمي ولها جنود يقاتلون أمة الإسلام في أفغانستان أو العراق أو غيرهما. هل يجب أن نحاول الجهاد بأي شكل من الأشكال الفردية كما ينصح شيخنا أبو مصعب السوري فك الله أسره؟ أم يجب أن نحاول النفير إلى أرض الجهاد بأي طريقة من الطرق؟ وهل مجرد بعض الجهاد الإعلامي هو مبرر لبقائنا في بلاد الكفر؟ خصوصاً أن معظمنا يعمل ويدفع الضرائب لحكومة الدولة الكافرة، التي تمول الجيش، الذي يقتل ويغتصب ويعيث فساداً في بلاد المسلمين من هذه الضرائب؟

- أفضل الحلول أن تتصل بالمجاهدين بطريقة آمنة

- فإذا لم تستطع ذلك فأنت في خيار بين أحد الأمرين
- أما الجهاد الإعلامي فليس مبرراً للبقاء في بلاد الكفر، إلا أن يكون ذلك بطلب من المجاهدين.

12/9- ابو إرصاد

1. What are the needs of the global Jihaad today?
2. Can you advise the Muslims in the West on how to implement and show their al-Walaa' wal Baraa'ah and give some practical examples?
3. What is your opinion on the article which Shaykh Abu Baseer at-Tartoosee wrote regarding Martyrdom Operations where he declared them as Haraam and brought forth evidences?
4. Can you clarify your position on Shaykh Ahmad Yaseen (rahimahullaah) since there is much speculation that he was a nationalist instead of a Salafi Jihaadee?
5. Do you have any advice or challenging words to the conspiracy theorists who claim that 9/11 was an inside job done by the Government or done by the Israeli Government?
6. How do you see the issue of global warming and what affect it would have on the current international fight against Islaam?
7. What do you say regarding the statements made by Shaykh 'Abdul Qaadir ibn 'Abdil 'Azeez (fakkAllahu Asra) in his treatise entitled:

اقتباس:

بيان وتحذير بشأن جماعة الجهاد المصرية

---

8. What is your response to the allegations that your movement is straying from the vision laid down by Shaykh 'Abdullah Yusuf 'Azzam (rahimahullaah)... such as the allegations by the son of Shaykh 'Azzam, Hudaifah 'Azzam?
9. Who are the 'Ulamaa which al-Qaa'idah refers to for fataawa?
10. What do you say to the Kuffaar who propagate that Shaykh Abu 'Umar al-Husayni al-Qurayshi al-Baghdadi (hafidhullaah) is a fiction character?

- وجاهل مده في جهله ضحكي حتى أتته يد فراسة وفم
إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن أن الليث يبتسم

12/10- فرسان الفجر

ما الكتب التي تنصح بها أنصار الجهاد؟
12/11- أبو معاوية
هل يقعد ويتاجر وينفق على المجاهدين؟ أم ينفر ولا يأخذ معه من المال إلا اليسير؟ أيهم أولى؟
12/12- mutadarif
1- هل ملا محمد عمر أمير المؤمنين جميعاً؟ أم أمير إمارة الإسلامية في أرض خراسان؟
2- من هو أمير المؤمنين في العالم ؟ وما منصب شيخ أسامة من العالم بالنسبة للإمارة الإسلامية ؟
12/13- صوافن أهل السُنة
حالياً وكما نرى الأمة الإسلامية تتعرض إلى هجمة شرسة من قبل دول الغرب المعادية لا بارك الله فيها. وبالمقابل نرى بعض المسلمين يتجهون للهجرة إلى تلك الدول، لم يكتفوا بترك الجهاد في أراضيهم، بل خرجوا من أراضيهم المحتلة، ما حكم ذلك شيخنا الفاضل؟ كوني من العراق أرى من أهل العراق من ينون الهجرة إلى دول الغرب؟
وبعض الدول قاتلها الله أساؤوا فيها إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مثل السويد والدنمارك، ما حكم الإقامة في هذه الدول الصليبية ؟
وليس السؤال مقتصراً على أهل العراق بل عامة المسلمين .. هل يجوز لهم الهجرة إلى دول الغرب الصليبية أم لا؟
12/14- abduooo_2005
سؤالي لماذا لا يتم إنشاء هيئة شرعية أو مجلس علماء يضم نخبة من العلماء الربانيين الصادقين، لتكون أو ليكون هذا المجلس مرجعا شرعياً للأمة الإسلامية يثق بها الناس، ولتسكت أفواه علماء السوء (علماء السلطان) وأبواق الطواغيت، الذين يلبسون على عامة الناس أمر دينهم ودنياهم، فهذا الأمر إذا ما شاهد النور سيكون ضربة للطواغيت والأنظمة المرتدة، وخصوصا أن هناك كثير من المدارس العلمية في باكستان التي تحتضن كثيراً من طلبة العلم.
والسؤال الثاني: لماذا لا يدعو شيخنا الحبيب الشيخ أسامة بن لادن أبناء السنة في العراق إلى مبايعة دولة العراقِ الإسلامية لتوحيد الكلمة والصف بسبب تحجج بعض المجاهدين وإعراضهم عن البيعة، ويقولون حتى الشيخ أسامة لم يدعو إلى بيعة دولة العراقِ الإسلامية.
"فلقد سر المسلمين تسابق عدد من أمراء الجماعات المقاتلة في سبيل الله، مع عدد من شيوخ العشائر المرابطة

المجاهدة لتوحيد الكلمة تحت كلمة التوحيد، فبايعوا الشيخ الفاضل أبا عمر البغدادي أميراً على دولة العراقِ الإسلامية، فإنَّ تنازُلَ هؤلاء الأمراء عن الإمارة -للاعتصام بحبلَ الله جميعاً- هو مؤشر على صدقهم وعدلهم وإنصافهم، وتجردهم من حظوظ أنفسهم، وحرصهم على مصلحة المسلمين، نحسبهم كذلك والله حسيبهم، فجزاهم الله خيراً، واجتماعهم هذا خطوة عظيمة مباركة، نحو توحيد باقي الجهود في تكوين جماعة المسلمين الكبرى".

" إخواني المسلمين في العراق

لقد تكرر النداء من المشفقين مرات ومرات لقادة المجاهدين، لكي يجتمعوا منذ سنوات، فاجتمع من اجتمع، وامتنع من امتنع، فإنْ تحرك أمراء الجماعات المجاهدة وأعضاء مجالس الشورى فيها تحركاً جاداً لاستدراك ما فات، وسعوا لتوحيد جميع المجاهدين تحت راية واحدة لمجاهدة حملة الصليبيين والمرتدين الشرسة، فذاك هو الواجب، فقد أمرنا الله تعالى بالاجتماع، ونهانا عن التفرق، وهاأنتم ترون الكفر العالمي والمحلي بجميع مللهِ ونحله قد اتحد، وفي كل يوم يأكل ذئب الطاغوت من الغنم القاصية، وأما إن كانت الأخرى ولم يتم اجتماع جميع القادة في جماعة والتزامها فهذا مطلب شرعي، وهو فرض الساعة، وقد قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لحذيفة -رضي الله عنه- عندما سأله عن أحوال مشابهة، فقال له: "تلزم جماعة المسلمين وإمامهم".

فإذا تعذر ذلك فإن السعي لإقامة جماعة المسلمين الكبرى يتعين على آحاد المسلمين والمجاهدين، وذلك بأن يبايعوا أكثر الطوائف التزاماً بالحق واتصافاً بالصدق، كما قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ التوبة 119.

وإن المراقب لحملات الكفر العالمي والمحلي يرى أنها تستهدف بالدرجة الأولى دولة العراقِ الإسلامية، فأمريكا تسير حملات إثر حملات، تكرر على المدينة الواحدة مرات ومرات، بل هناك حملة مستمرة منذ ستة أشهر على ديالى كلها والموصل وصلاح الدين، وحملات من الجيش والحرس الوطني والشرطة، وحملات أخرى من مليشيات الصدر والحكيم، فضلاً عن استهداف جميع دول الجوار بدون استثناء لدولة العراقِ الإسلامية، ناهيك عن صحوات الضرار وأحزاب وجماعات الضرار بقيادة من خان الملة والأمة طارق الهاشمي، وبعد هذه وتلك حملات إعلامية لتشويه دولة العراق الإسلامية، والتي يتولى كبرها حكام الرياض و علماؤهم وإعلامهم، وما أحسب كل هذه الحملات الشرسة على المجاهدين في دولة العراقِ الإسلامية إلا لأنهم من أكثر الناس

تمسكاً بالحق والتزاماً بمنهج رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي قال له ورقة بن نوفل: "ما جاء رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي". فالأمير أبو عمر وإخوانه ليسوا من الذين يساومون على دينهم، ويرضون بأنصاف الحلول، أو يلتقون مع الأعداء في منتصف الطريق، ولكنهم يصدعون بالحق، ويرضون الخالق وإن غضب الخلق، ولا يخافون في الله لومة لائم، كما يرفضون أن يداهنوا أي حكومة من حكومات عواصم العالم الإسلامي بدون استثناء، وأبوا أن يتولوا المشركين لنصرة الدين، لأنهم على يقين بأن الدين دين الله تعالى، وهو ناصره بمن يشاء من عباده، وهو غني سبحانه عن أن نشرك به لننصر دينه، ومحال أن تكون نصرة الدين بتولي الحكام الطواغيت المشركين، وإمامهم في ذلك حديث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، حيث قال: "يا غلام. إني أعلمك كلمات؛ احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. إذا سألت فاسأل الله. وإذا استعنت فاستعن بالله. واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، و لو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الأقلام وجفت الصحف"

.....

ولو أن قادة دولة العراقِ الإسلامية وضعوا أيديهم في يد أي دولة من دول الجوار لتكون لهم ظهراً وسنداً كما فعلت بعض الجماعات والأحزاب لكان الحال غير الحال، فأولئك ميزانياتهم بعشرات بل مئات الملايين، وهؤلاء رزقهم تحت ظلال رماحهم، وهذا خير الرزق لو كانوا يعلمون، فأولئك فقدوا قرارهم واستقلاليتهم بسبب دعم الدول لهم".

وقال أيضاً حفظه الله:

"فهذه بعض شؤون الذين يرهنون قراراتهم بيد الدول الممولة، ولكن المسلمين الأحرار أمثال الأمير أبي عمر البغدادي وإخوانه أهون عليهم أن يقدموا فتضرب أعناقهم من أن يرهنوا الجهاد في سبيل الله في يد أي حاكم من الحكام، أو يكونوا معه يداً واحدة ضد أمتهم".

barnet -12/15

هل يجوز شرعا استهداف علماء السلطان أو علماء البلاط، ممن باعوا أنفسهم لقاء دراهم معدودات، وأضلوا الشباب عن الجهاد، وحاربوا المجاهدين، وثبطوا العزائم، وتستروا على الحكام، وقاموا بتلميع صورهم أمام الشعوب؟

12/16- أحمد من غزة يسأل عن:

1- موقف تنظيم القاعدة من إخوانهم في فلسطين، وأخص بالذكر المجاهدين السلفيين؟
2- موقف الشيخ أيمن و أسامة -حفظه الله- من كبار العلماء الذين يحثون على الجهاد
و يناصرون الدعاة إلى الجهاد ، أمثال الشيخ إبن جبرين حفظه الله ورعاه، فله
ما له في الزود عن الشيخ أسامة، ونفيه عنه لقب الخوارج، والشيخ المحدث أبى إسحاق الحويني فحسبه أنه أفتى باستحباب العمليات الاستشهادية، و أنه يزود عن عرض المجاهدين في العراق و أفغانستان، وإن شئتم فاسمعوا شيخنا بعض محاضراته عن المجاهدين، والكثير من العلماء الذين لا يسع القام لذكر أسمائهم.
3- موقف الدكتور من الذين يتعصبون للقاعدة، فيقرون لها بالعصمة من الخطأ، وأنا شخصيا أدرك أنهم قلة، وأغلبية المنتسبين للقاعدة هم من حملة العلم الشرعي وطلبة العلم وأصحاب المنهج السلفي الرباني، وأحيانا إخوة سلفيين يختلفون مع التنظيم في مسألة تكفير الحاكم، فينشغلون بقتال أعداء الله من اليهود و النصارى، ويتحرزون قتال الحاكم بغير ما أنزل الله و جنوده لشبه عندهم في ذلك.

12/17- عاشق القمر

رأيُكم جزاكم الله خيراً وحفظكم في مسألة تأمين الكفّار للمسلمين في بلادهم -في أوروبا أو أمريكا مثلاً- فمن المعلوم وجوب احترام الأمان -وإن حاربوا المسلمين- وعدم نقضه إن لم ينقضوه بمحاربتهم للمُستأمِن -المسلم- لذاته، وهذا ما عليه الشافعي رحمه الله. فما الذي عليه أنتم؟

12/18- حرية إسلامية

بعض الإخوة يقولون لي بأنك قمت بإصدار شريط أيام حرب إسرائيل مع حزب الله، وقمت أنت يا شيخنا بتأييد حزب الله, هل فعلاً أنت قمت بتأييده؟ وإذا قمت بتأييده فهل يعتبر هذا التأييد موالاة للشيعة؟ وأرجو منكم الجواب على سؤالي وبصراحة مع الأدلة من القرآن والسنة.

12/19- أبو طلحة الليبي

1- أنا من ليبيا. وتصريحاتك الأخيرة ما مقصدُها؟ عندما قلت إن الجماعة الإسلامية المقاتلة انضمت إلى تنظيم القاعدة؟
2- وهل الجماعة الإسلامية المقاتلة غيرت بعض أفكارها ومنها العذر بالجهل؟

12/20- أمير العصب

السؤال الأول : ما رأي الشيخ أو ما وجهة نظر تنظيم القاعدة بمسألة ضرب السياح داخل أراضي أمتنا وخاصة إذا كانوا من دولة غير محاربة وهل دخولهم يعتبر عقد أمان بشبهة؟

السؤال الثاني: هل هناك خطة إستراتيجية بعيدة المدى لإعادة فتح أراضي الأمة الإسلامية واسترداد بيت المقدس؟

السؤال الثالث : هل هناك محاولات لأسر جنود أمريكيين أو جنود من الناتو وتبادل الأسرى مقابل شيوخ معتقلين أمثال الشيخ عمر عبد الرحمن وغيره فك الله أسرهم.

السؤال الثالث : ما هو شعوركم لو علمتم أن قلوب الأمة معلقة بكم، تنتظر النصر، وبوجهكم يتجدد الأمل، نحسبكم والله حسيبكم، ولا نزكي على الله أحداً، والشباب يدعو لكم ليل نهار؟

Thaqib -12/21

Question

Who is the highest ranking woman in Al qaeda? No names, if you wish, but rather what is their function in the organization?

Question

How often have you personally met Imad Mugniyeh, and how long ago?

Question

Could you explain the confusion that many westerners have about technology. One one hand, you espouse a dislike of modern values and western ways, but have no problem embracing modern western technologies, like the internet.

Question

How did you reconcile the values of your medical education, with its precepts of helping and prolonging human life, with your assassination of Anwar Sadat, or the psychological conditioning of suicide bombers.

Question

If your value system is so removed from the western value system, why do you even bother to address us?

Question

Is it critical to Al qaeda to increase the standard of living of its supporters the way that western nations find it

important to increase the standard of living for its supporters?

Question

Where do you see your ideology in ten years

12/22- مشعل الليبرالية يقول:

سؤال: ماذا استفادت القاعدة من أعمالها السابقة والحالية؟ وهل سوف تستفيد في المستقبل القريب؟

هل ما تقوم به القاعدة هي خدمة جليلة للمجتمع الإنساني؟

هل القاعدة سببها نتاج سياسي أم سببها نتاج عقائدي ومن صميم العقيدة؟

هل القاعدة هي من تمثل الذراع العسكري للدين الإسلامي؟ وهي مسؤولة عن ذلك أمام الجميع؟

هل القاعدة وأعضاء القاعدة يمثلون تطبيقاً لنصوص القرآن بشكل صحيح؟

هل تفجير أجسادكم سوف يلبي مطالبكم إذا كان لكم مطالب؟

هل القوات الأمريكية حققت انتصاراً عندما سيطرت على دولة أفغانستان وعلى دولة العراقِ؟

هل أقوالكم وأفعالكم سوف تستمر إلى مالا نهاية؟

هل تعتقدون العالم سوف يتعامل معكم كما أنتم تريدون؟

هذه الأسئلة الآن موجودة متى سوف نجد الإجابة؟

- نصيحة لمشعل الليرالية أنت تحرق نفسك بمشعلك، والنار أشد حراً

12/23- متمعّن ينقل سؤالاً من الأخ آدم:

يقول الله تعالى: ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾، فأحببت يا شيخي الكريم أن أستشيرك في الخروج إلى الجهاد، فأنا طالب في كليه الطب في السنة الخامسة في أوروبام من فلسطين الاصل من القطاع. أبلغ من العمر 29 سنة، فهل إذا سمحت لي الفرصة أن أنفر إلى أرض أفغانستان أن أنفر؟ أو أني انتظر هذه السنة أكمل فيها دراستي ثم اذهب؟ وهل من الأفضل إلى فلسطين أو أفغانستان؟ فأنا والله في حيرة من أمري. أحوال المسلمين في كل مكان تقطع قلبي، حيث لا أستطيع التركيز في دراستي، فأرجو منكم النصيحة. وجزاكم الله خيراً. فإنا إن شاء اللهُ نبايعك حتى الموت.

ثك يضيف سؤالاً منه:

هل فكّرتم وإخوانكم من كبار قادة الجهاد في كتابة تجربتكم للأجيال. فنحن أبناءكم نبحث عن كلّ شاردة وواردة من أخبار

تجربتكم. وكثيراً ما نمر بادّعاءات ينسبها تجّار الأخبار لكم، فنتجاوز عنها كلّها، لأنّها لم تصدر من المصادر الموثوقة.

فقدت أمّة الإسلام في السنوات الأخيرة قادة عظماء، وأغلبهم لم يكتب تجربته كما عايشها بتفاصيلها إلاّ ما يروى بعدهم -رحمة الله تعالى عليهم- بواسطة إخوانهم الذين عاشروهم، وكم نتمنّى أن نقرأ تجاربكم لتكون علماً يهتدي به الكثيرون، وتبقى في ذاكرة الأمّة، وحتى لا يتاجر المتاجرون بالأخبار الكاذبة.

12/24- أبو الزبير الغزي

- في هذا الزمان نحن ندين لله بأن حكامنا _ ولاة الأمر _ كفار خرجوا من ملة الإسلام بنواقض كثيرة بينها العلماء.

والسؤال: هل الدول التي يحكمونها دور إسلام أم دور كفر؟

2/25- العزة لله

- نحن أمهات وزوجات الشهداء هل يا ترى لنا موضع قدم في بيانك ونصحك وإرشادك وعطفك وحنانك شيخاه، فإنها جفت ينابيعنا لهفة، وتاق بنا الشوق، وهاج بنا الحنين، ونعلم أن أعظم عوض لنا رب العالمين، لكن لا نريد منكم عزاء ولا مواساة، بل نريد تحريضاً ورفعا للهمم، لنزف ما تبقى لنا من أبناء وأزواج وزاد لنصرة دين رب الأرباب، ولا نقتصر على ما قدمنا، فقد فتت بنا العزيمة، وحطت بنا الهمم في وحل الحياة، ولم نجد في بحر النصائح من إخواننا المحبين نصيحة لنا رغم عظم حاجتنا لها، فزودنا من بلسم بيانك ليرفع بنا الهمم ونحيا في القمم.

.....

- أشكو إلى الله ثم إليكم حال بعض أهالي الشهداء والمجاهدين والأسرى، فإنهم دبت فيهم وساوس الشيطان، فتضجروا ووهنوا من حال أبنائم، فذهبوا في المدينة مرجفين، وعاثوا في الأرض مفسدين، وشوهوا صورة المجاهدين، ووضعوا أبنائهم في المغررين، وكانوا أعظم فتكاً في الأمة من عدوها، بل أن إحدى الأمهات تقول لواحدة تشكو لها خوفها على ابنتها، التي ستسافر إلى بريطانيا؛ احمدي ربك أنه ليس لديك من ذهب إلى الجهاد أو أسر، فالذهاب إلى بريطانيا سهل، لا حول ولا قوه إلى بالله.

والله يا شيخ إن صورهم لدينا كثيرة، انصحوهم وأرشدوهم وأخبروهم في عظم ما وقعوا به، أعينوا أبناءهم عليهم، فإنهم أشد عليهم من عدوهم.

12/26- Chemseddine

ظهر في الآونة الأخيرة بعض من يدعي العلم، ويرقع للطواغيت والكفار من يهود وصليبين مستدلاً بصلح الحديبية، وقد

صرح هؤلاء القوم في بعض المنتديات الإسلامية أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في مسألة صلح الحديبية وقع على وثيقة تضمنت كفراً، ما حكم هذه المقولة وحكم قائلها؟ وهؤلاء القوم يروجون بهذه المقولة على الناس بجواز ومشروعية الدخول في هيئة الأمم المتحدة، ومستدلين بصلح الحديبية ما تعليقكم على هذا؟

يقول هؤلاء القوم إن الرسول -صلى الله عليه وسلم- أقر النجاشي بالحكم بغير ما انزل الله، لأنه كان مكرهاً، وينزلون ذلك على واقع حماس في فلسطين، ما هو تعليقكم على ذلك؟

الشبهة الخامسة عشرة: أن النجاشي ملك الحبشة كان يحكم بغير ماأنزل الله ولم يكفر، بل مات مسلماً بدليل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الجنازة عليه.

ويريد صاحب الشبهة بذلك عدم تكفير الحكام المعاصرين الحاكمين بغير ماأنزل الله. وأقول:

أما صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الجنازة عليه فثابت في الصحيحين وفي غيرهما، وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم خبر موته بالوحي في اليوم الذي مات فيه مع بُعد مابين المدينة والحبشة ولهذا عُدّ خبره من دلائل النبوة كما أخرجه البيهقي، وأشار إليه ابن حجر وقال إن وفاته كانت سنة تسع بعد الهجرة عند الأكثر. انظر (فتح الباري) جـ 3/ 188، جـ 7/ 191. ومن ذلك مارواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه (أن رسول صلى الله عليه وسلم نعي لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه، وقال: استغفروا لأخيكم) (حديث 3880).وعنه قال (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صَفَّ بهم في المُصلى فصلّى عليه وكبَّر أربعا) (حديث 3881). وروي مسلم عن أنس رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله عزوجل، وليس بالنجاشي الذي نعاه لأصحابه في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصفّ وصلى عليه، بل نجاشيّ آخر تملك بعده) أهـ. ولاشك أن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم دليل على إسلامه للنهي عن الصلاة على المشركين وعن الاستغفار لهم كما قال تعالى(ولاتُصَلِّ على أحدٍ منهم مات أبداً) التوبة 84، وقال تعالى (ماكان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى) التوبة 113.

وأما أنه ــ أي النجاشي ــ حكم بما أنزل الله أو حكم بغير ماأنزل الله، فهذا مالا يمكن اثباته أو نفيه إلا بخبر صحيح في هذه المسألة بعينها، وهو مالا سبيل إليه.

ولكن الثابت الذي يدل عليه مجموع الأحاديث أن المسلمين المهاجرين إلى الحبشة لم تبلغهم بعض الشرائع التي أنزلت في غيبتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الحال بالنسبة للنجاشي أيضا، والمسلم مكلف بما بلغه من الشرع ومالم يبلغه فهو غير مؤاخذ به. وكون النجاشي مات مسلماً فهذا دليل على أنه فعل مايجب عليه بقدر مابلغه من دين الإسلام سواء كان قد حكم أو لم يحكم بما أنزل الله.

فهـل يَقارن حـالـه بحـال هـؤلاء الحكـام الطواغيت الذين تطالبهم الشعوب المسلمة بتحكيم الشريعة ليل نهار، فما يجدون من الحكام جواباً إلا القتل والسجن والتعذيب والمؤامرات الدولية والإقليمية لحرب الإسلام والمسلمين باسم مكافحة الإرهاب والتطرف؟. فأين هؤلاء الطواغيت من النجاشي رضي الله عنه؟.

ومدار جواب هذه الشبهة على أن التكليف منوط ببلوغ أحكام الشريعة مع القدرة، فالنجاشي لم تبلغه أو عمل بما بلغه وماقدر عليه منها، أما الحكام المعاصرون فقد بلغهم مايجب عليهم وعلموا المراد منهم فما ازدادوا إلا طغيانا وعُتُوّا.

وفي بيـان هـذا الأصـل قال ابن تيمية رحمه الله (وأيضـا فـإن اللـه تعـالى قـد أخـبر في غـير موضـع أنه لايكلّف نفسا إلا وسعها، كقوله تعالى(والذين آمنوا وعملوا الصالحات لانكلف نفساً إلا وسعها) سورة الأعراف 42، وقوله (لاتكلف نفسً إلا وسعها) سورة البقرة 233، وقوله (لايكلف الله نفساً إلا ماآتاها) سورة الطلاق 7، وأمر بتقواه بقدر الاستطاعة فقال: (فاتقوا الله مااستطعتم) سورة التغابن 16، وقد دعاه المؤمنون بقولهم: (ربنا ولاتحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به) سورة البقرة 286 فقال: قد فعلت.

فدلت هذه النصوص على أنه لايكلف نفسا ماتعجز عنه، خلافا للجهمية المجبرة،ودلت على أنه لايؤاخذ المخطيء والناسي، خلافا للقدرية والمعتزلة، وهذا فصل الخطاب في هذا الباب.

فالمجتهد المستدل ــ من إمام وحاكم وعالم وناظر ومناظر ومفت وغير ذلك ــ إذا اجتهد واستدل فاتقى الله مااستطاع، كان هذا هو الذي كلّفه الله إياه، وهو مطيع لله مستحق للثواب إذا اتقاه مااستطاع، ولا يعاقبه الله ألبته ــ إلى أن قال ــ

وكـذلـك الكفّار مـن بلغتـه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في دار الكفر، وعلم أنه رسول الله فآمن به، وآمن بما أنزل عليه، واتقى الله مااستطاع، كما فعل النجاشي وغيره، ولم يمكنه الهجرة إلى دار الإسلام، ولا التزام جميع شرائع الإسلام، لكونه ممنوعا من الهجرة، وممنوعاً من إظهار دينه، وليس عنده من يعلّمه جميع شرائع الإسلام، فهذا مؤمن من أهل الجنة ــ إلى أن قال ــ وكثير من شرائع الإسلام ــ أو أكثرها ــ لم يكن دخل فيها لعجزه عن ذلك، فلم يهاجر ولم يجاهد ولا حج البيت، بل قد رُوي أنه لم يكن يصلي الصلوات الخمس، ولايصوم شهر رمضان، ولايؤدي الزكاة الشرعية، لأن ذلك كان يظهر عند قومه فينكرونه عليه، وهو لايمكنه مخالفتهم. ونحن نعلم قطعا أنه لم يكن يمكنه أن يحكم بينهم بحكم القرآن. ــ إلى أن قال ــ والنجاشي ماكان يمكنه أن يحكم بحكم القرآن، فإن قومه لايقرّونه على ذلك. وكثيرا ما يتولى الرجل بين المسلمين والتتار قاضيا ــ بل وإماما ــ وفي نفسه أمور من العدل يريد أن يعمل بها، فلا يمكنه ذلك، بل هناك من يمنعه ذلك، ولايكلف الله نفسا إلا وسعها. ــ إلى أن قال ــ

وبالجملة لا خلاف بين المسلمين أن من كان في دار الكفر وقد آمن وهو عاجز عن الهجرة لايجب عليه من الشرائع مايعجز عنها بل الوجوب بحسب الامكان، وكذلك مالم يعلم حكمه، فلو لم يعلم أن الصلاة واجبة عليه وبقي مدة لم يصل لم يجب عليه القضاء في أظهر قولي العلماء، وهذا مذهب أبي حنيفة وأهل الظاهر، وهو أحد الوجهين في مذهب أحمد.

وكـذلك سـائر الواجـبات مـن صـوم شهـر رمضـان وأداء الزكـاة وغـير ذلـك. ولـو لـم يعـلم تحـريـم الخمر فشربها لم يحد باتفاق المسلمين، وإنما اختلفوا في قضاء الصلاة) أهـ من (منهاج السنة النبوية) 5/ 110 ــ 123، وهو بعينه موجود في (مجموع الفتاوى) 19/ 215 ــ 225.

(تنبيه) على خطأ في كلام ابن تيمية السابق:

اشتمل كلام ابن تيمية السابق على صواب وخطأ:

أمـا الصـواب: فهـو أن العـاجـز عـن شـيء مـن الشـريعة، سواء من جهة عدم التمكن من العلم به أو عدم القدرة على فعله، فهو معذور لا إثم عليه.

وأمـا الخطـأ: فقـول شيخ الإسـلام إن قـوم النجاشي ــ وهم كفار ــ كانوا لايُقرّونه على الحكم بالقرآن، وهو لايمكنه مخالفتهم، هذا حاصل كلامه رحمه الله، وهو خطأ، وهذا القول لايُصار إليه في الأصل إلا بعد اثبات بلوغ أحكام الشريعة إليه وأنه لم يلتزم بها بعد البلاغ، ولم يثبت ذلك بنقل صحيح، بل الظاهر خلاف ذلك كما يدل عليه حال الصحابة العائدين من الحبشة، فيكفي القول بأن الشرائع لم تبلغ النجاشي فلم تجب عليه.

أمـا القـول بأن قومـه كان ينكرون عليه ولايقرونه، فهذا محض الظن والتخمين، والذي يهمنا هنا هو التنبيه على أن هذا ليس من الأعذار التي تجيز ترك الحكم بالشريعة، وهذا هو وجه الخطأ في كلامه، وإلا لجاز لأي حاكم ممن يحكمون بالقوانين الوضعية اليوم أن يعتذر بهذا العذر، فيدعي أنه يخشى من قومه أو يخشى من القوى العالمية والدول الكبرى إن هو حكم بالشريعة، فهل هذا عذر مقبول يمنع من تكفيره؟.

أما الأدلة على أن مثل هذه الخشية ليست عذراً ولا مانعاً من التكفير، فمنها.

1 ــ قوله تعالى (فـلا تخشـوا النـاس واخشـون، ولاتشـتروا بآيـاتي ثمنا قليلا، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)المائدة 44. فأبطل الله عذر الخوف وخشية الناس في هذا المقام بقوله (فلا تخشوا الناس). وإذا كان الحكم بغير ماأنزل الله كفراً أكبر كما تقدم بسطه، فالكفر لايترخص فيه بالخوف مالم يقع إكراه ملجيء، وهذا غير متصور في حق الحكام لأنهم يفعلون مايفعلون باختيارهم وغاية أحدهم أن يخلع نفسه من الحكم ويتخلى عن الملك إن عجز عن إقامة حكم الله فهذا خير له من أن يظل في مُلكه مقيماً على الكفر. وقد تقدم الكلام في الفرق بين الخوف والإكراه بآخر مبحث الاعتقاد.

2 ــ وقوله تعالى (ياأيـها الذيـن آمـنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم فإنه منهم، إن الله لايهدي القوم الظالمين، فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة، فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ماأسرّوا في أنفسهم نادمين) المائدة 51 ــ 52، وقد سبق تفصيل القول في هذه الآية عند نقد (الرسالة الليمانية في الموالاة) بمبحث الاعتقاد، وأن الخوف ليس عذراً للوقوع في الكفر ــ وهو هنا بسبب موالاة الكفار ــ فدل على أن الخوف ليس مانعا من التكفير.

3 ــ وهنـاك دليـل خـاص في هـذه المسـألـة، وهـو قصـة هـرقـل ملك الروم مع قومه، فلما بلغته رسالة النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام، أراد أن يُسلم، ولكنه خاف من قومه أن يقتلوه كما قتلوا غيره ممن

أسلم من أساقفة النصارى، فأراد أن يختبرهم فلم يوافقوه فلم يُسلم. وحديثه متفق عليه، وفي رواية البخاري (ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية، وكان نظيره في العلم، وسار هرقل إلى حِمْص، فلم يَرِمْ حمص حتى أتاه كتابٌ من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وأنه نبيٌّ، فأذِن هرقل لعظماء الروم في دَسْكرةٍ له بحمص، ثم أمر بأبوابها فغلّقت، ثم اطلّع فقال: يامعشر الروم، هل لكم في الفلاح والرُشْد وأن يثبُت مُلككم فتبايعوا هذا النبي؟، فحاصوا حَيْصة حُمُر الوَحْش إلى الأبواب فوجدوها قد غلّقت، فلما رأى هرقل نَفْرتهم وأيس من الإيمان قال رُدّوهم عَلَيّ، وقال: إني قلت مقالتي آنفا اختبر بها شِدّتكم على دينكم، فقد رأيت. فسجدوا له ورضوا عنه، فكان ذلك آخر شأن هرقل) الحديث (7).وقصة قتلهم لأسقفهم لما أعلن إسلامه ذكرها ابن حجر في شرحه لهذا الحديث، وقال ابن حجر عن هرقل (وكان يحب أن يطيعوه فيستمر مُلكه ويسلم ويسلموا بإسلامهم، فما أيس من الإيمان إلا بالشرط الذي أراده، وإلا فقد كان قادراً على أن يفر عنهم ويترك مُلكه رغبة فيما عند الله، والله الموفق) (فتح الباري) 1/ 43. والشاهد من حديث هرقل أن خوفه من قومه لم يكن مانعا من تكفيره، وسبب كفره ترك الإقرار بالشهادتين، ولم يقع عليه إكراه فقد كان بإمكانه أن يفرّ عنهم كما قال ابن حجر، فكذلك لايكون الخوف مانعا من تكفير الحاكم بغير ماأنزل الله، فالكفر هو الكفر وإن اختلف سببه سواء كان كفره بسبب ترك الإقرار بالشهادتين أو بسبب ترك الحكم بما أنزل الله.

وأحب أن أنبّه هنا على أن قول ابن تيمية إن قوم النجاشي لم يكونوا ليوافقوه على إظهار دينه والحكم به، وأنه كان لايستطيع أن يخالفهم، وأن هذا الكلام قاله ابن تيمية رحمه الله برأيه أو هو شيء استنبطه، وقد قال ابن القيم عكسه تماما. وأن النجاشي أظهر دينه ـ أو ما علمه من الدين ـ وأن قومه أطاعوه وأن هرقل علم بإسلامه لأن النجاشي كان يدفع له خراجاً ولما أسلم امتنع من دفعه. فرجلٌ يحمله دينه على تحدي هرقل ثم يخشى أن يحكم بالقرآن؟. والصواب في هذا كله أنه عمل بما بلغه من الدين. أما ماذكره ابن القيم فهو في (زاد المعاد) في ذِكر هديه صلى الله عليه وسلم في مكاتباته إلى الملوك وغيرهم) وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص إلى ملك عُمان يدعوه إلى الإسلام، وهو جيفر وأخيه عبد ابني الجلندي، فسأل عبد ابن الجلندي عمراً فقال فيما رواه عمرو (فسألني أين كان إسلامك، قلت عند النجاشي وأخبرته أن النجاشي قد أسلم، قال فكيف صنع قومه بُملكه، فقلت أقروه واتبعوه، قال والأساقفة والرهبان تبعوه، قلت نعم، قال انظر ياعمرو ماتقول إنه ليس من خصلة في رجل أفصح له من الكذب، قلت ماكذبت ومانستحله في ديننا، ثم قال ماأرى هرقل عَلِم بإسلام النجاشي، قلت بلى، قال بأي شيء علمت ذلك، قلت كان النجاشي يخرج له خرجا فلما أسلم وصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم قال لا والله لو سألني درهما واحداً ماأعطيته فبلغ هرقل قوله فقال له النياق أخوه أتدع عبدك لايخرج لك خرجا ويدين بدين غيرك دينا محدثا قال هرقل رجل رغب في دين فاختاره لنفسه ماأصنع به والله لولا الضن بملكي لصنعت كما صنع، قال انظر ماتقول ياعمرو، قلت والله صدقتك) أهـ (زاد المعاد) 3/ 62.

وهـذا كلــه في بيــان خـطــأ مـاذهــب إليــه شـيخ الإسلام من أن النجاشي لم يحكم بالقرآن لأنه قومه لن يطيعوه في ذلك. والصواب أنه لم يحكم بالقرآن لأنه لم تبلغه الأحكام الشرعية التفصيلية. وشيخ الإسلام مع جلالته ورسوخ قدمه في العلم إلا أنه غير معصوم، وبالله تعالى التوفيق.

نصب الراية ج: 4 ص: 423

كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى جيفر وعبد ابني الجلندي مراسلات ملكي عمان مع عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله إلى جيفر وعبد ابني الجلندي سلام على من اتبع الهدي أما بعد فأني أدعوكما بداعية الإسلام أسلما تسلما فإني رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين وإنكما إن أقررتما بالإسلام وليتكما وإن أبيتما أن تقرأ بالإسلام فإن ملككما زائل عنكما وخيلي تحل بساحتكما وتظهر نبوتي على ملككما وكتبه أبي بن كعب وختم رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب قال عمرو بن العاص فخرجت حتى انتهيت إلى عمان فقدمت على عبد وكان أسهل الرجلين فقلت له إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك وإلى أخيك فقال أخي المقدم علي بالسن والملك أنا أوصلك إليه فيقرأ كتابك ثم سألني أين كان إسلامي فقلت له ثم النجاشي وأخبرته أن النجاشي أسلم فقال ما أظن أن هرقل عرف بإسلامه قلت بلى عرف قال من أين لك قلت كان النجاشي يخرج خرجا فلما أسلم قال والله لو سألني درهما واحدا ما أعطيته فلما بلغ ذلك هرقل قيل له أتدع عبدك لا يخرج لك خرجا ويدين دينا محدثنا فقال وما الذي أصنع رجل رغب في دين واختاره لنفسه والله لولا الضن بملكي لصنعت مثل الذي صنع فقال أنظر يا عمرو ما تقول إنه ليس من خصلة في الرجل أفضح له من الكذب فقلت له والله ما كذبت وإنه لحرام في ديننا

عيون الأثر - (ج 2 / ص 334)

[كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى جيفر وعبد] ابني الجلندى الازديين ملكى عمان مع عمرو بن العاص بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبدالله إلى جيفر وعبد ابني الجلندى.

سلام على من اتبع الهدى، أما بعد فانى أدعو كما بداعية الاسلام أسلما تسلما فانى رسول الله إلى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين.

وإنكما إن أقررتما بالاسلام وليتكما وإن أبيتما أن تقرا بالاسلام فان ملككما زائل عنكما وخيل تحل بساحتكما وتظهر نبوتى على ملككما.

وكتب أبى بن كعب وختم رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب.

قال عمرو ثم خرجت حتى انتهيت إلى عمان فلما قدمتها عمدت إلى عبد وكان أحلم الرجلين وأسهلهما خلقا فقلت إنى رسول رسول الله اليك وإلى أخيك فقال أخى المقدم على بالسن والملك وأنا أوصلك إليه حتى يقرأ كتابك تم ؟ ؟ ؟ وما تدعو إليه قلت أدعوك إلى الله وحده لا شريك له وتخلع ما عبد من دونه وتشهد أن محمدا عبده ورسوله قال يا عمرو إنك ابن سيد قومك فكيف صنع أبوك فان لنا فيه قدوة فقلت مات ولم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم ووددت أنه كان أسلم وصدق به وقد كنت أنا على مثل رأيه حتى هداني الله للاسلام قال فمتى تبعته قلت قريبا فسألني أين كان إسلامى فقلت عند النجاشي وأخبرته أن النجاشي قد أسلم قال فكيف صنع قومه بملكه قلت أقروه واتبعوه قال والاساقفة والرهبان اتبعوه قلت نعم قال انظر يا عمرو ما تقول

عيون الأثر - (ج 2 / ص 335)

إنه ليس من خصلة في رجل أفضح له من كذب قلت ما كذبت وما نستحله في ديننا.

ثم قال ما أرى هر قل علم باسلام النجاشي قلت بلى قال بأى شئ علمت ذلك قلت كان النجاشي يخرج له خرجا فلما أسلم وصدق بمحمد صلى الله عليه وسلم قال لا والله ولو سألني درهما واحدا ما أعطيته فبلغ هرقل قوله فقال له يناق أخوه أتدع عبدك لا يخرج لك خرجا ويدين دينا محدثا قال هر قل رجل رغب في دين واختاره لنفسه ما أصنع به والله لو لا الضن بملكي لصنعت كما صنع.

قال انظر ما تقول يا عمرو قلت والله صدقتك.

زاد المعاد - (ج 3 / ص 605)

فَسَأَلَنِي أَيْنَ كَانَ إسْلَامُك ؟ قُلْت : عِنْدَ النّجَاشِيّ وَأَخْبَرْته أَنّ النّجَاشِيّ قَدْ أَسْلَمَ قَالَ فَكَيْفَ صَنَعَ قَوْمُهُ بِمُلْكِهِ ؟ فَقُلْت : أَقَرّوهُ وَاتّبَعُوهُ قَالَ وَالْأَسَاقِفَةُ وَالرّهْبَانُ تَبِعُوهُ ؟ قُلْت : نَعَمْ . قَالَ اُنْظُرْ يَا عَمْرُو مَا تَقُولُ إنّهُ لَيْسَ مِنْ خَصْلَةٍ فِي رَجُلٍ أَفْضَحَ لَهُ مِنْ الْكَذِبِ قُلْته : مَا كَذَبْت وَمَا نَسْتَحِلّهُ فِي دِينِنَا ثُمّ قَالَ مَا أَرَى هِرَقْلَ عَلِمَ بِإِسْلَامِ النّجَاشِيّ قُلْت : بَلَى .

قَالَ بِأَيّ شَيْءٍ عَلِمْت ذَلِكَ ؟
قُلْت : كَانَ النّجَاشِيّ يُخْرِجُ لَهُ خَرْجًا فَلَمّا أَسْلَمَ وَصَدّقَ بِمُحَمّدٍ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ لَا وَاَللّهِ لَوْ سَأَلَنِي دِرْهَمًا وَاحِدًا مَا أَعْطَيْته فَبَلَغَ هِرَقْلَ قَوْلُهُ فَقَالَ لَهُ بَنّاقُ أَخُوهُ أَتَدَعُ عَبْدَك لَا يُخْرِجُ لَك خَرْجًا وَيَدِينُ دِينًا مُحْدَثًا ؟ قَالَ هِرَقْلُ رَجُلٌ رَغِبَ فِي دِينٍ فَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ مَا أَصْنَعُ بِهِ وَاَللّهِ لَوْلَا الضّنّ بِمُلْكِي لَصَنَعْتُ كَمَا صَنَعَ قَالَ اُنْظُرْ مَا تَقُولُ يَا عَمْرُو قُلْت : وَاَللّهِ صَدّقْتُك .

12/27- روح الإسلام

ما موقفكم من الدول التي رسمت وسبت الرسول صلى الله عليه وسلم كالدنمارك والسويد؟
فلم نلتمس رداً عملياً منكم كغزوة بدر أو أقل؟ حيث عرض أمير المؤمنين أبو عمر جائزة لذلك ؟

12/28- أبو بصير اليمني

لا يخفى عليكم يا شيخ ما يجري في اليمن من أحداث دامية بين الشعب بالأخص والحكومة المرتدة من جانب أخر، وسبب هذا كله معاناة الناس من الناحية الاقتصادية كارتفاع في الأسعار ونهب للثروات دون رقيب، وخذلان من بعض العلماء والدعاة في اليمن بدفاعهم عن الطاغية ووصفه بولي أمر ومحاربة أولياء الرحمن من المجاهدين المرابطين في العديد من المناطق في اليمن، وبالأخص (دولة العراقِ الإسلامية)، وتم أيضاً من بعض العلماء إصدار نصيحة للشباب بعدم الذهاب إلى العراق تحت ذريعة
1- أن العدو يتخذ من وجود غير العراقيين في صفوف المقاومة ذريعة لبقائه وتنفيذ مخططاته .
2- أن الطريق إلى العراق مكللة بالمخاطر, واحتمال أسر الشباب من قبل العدو في طريقهم كبير، مع عدم الحاجة لذهابهم.
3- عدم الحاجة إلى كثير الأعداد وحصول الكفاية بالعراقيين غالباً.
4- أن تجهيز الشباب من خارج العراق للجهاد يتطلب أضعاف تجهيز الشباب من داخل العراق مع حاجة العراقيين الماسة للمال .
5- أنه يترتب على البلاد التي يتجه شبابها إلى العراق مضار كثيرة، قد يتسبب في وقوع تلك البلاد في المواجهة مع الدولة المعتدية، وهي غير مؤهلة لتلك المواجهة،كما قد يتسبب في زيادة التدخل في شؤونها الداخلية، وضرر ذلك لا يخفى على أحد .
وعلية ننصح عموم الشباب بعدم الذهاب إلى العراق والله اعلم.

12/29- مسلم_٢٥٦

Asalamu Alakum wa rahmat Allahee wa barakatuhu,

Thank you for giving me the opportunity to ask you these questions:

1- Do you believe the muslims have established a muslim emirate or caliphate in both Afghanistan and Iraq? If yes, what proof is there of this (whether it be from news stories/articles, or events/ conditions you can testify to)? Please be specific in your response to this (i.e. What constitutes a Muslim emirate?)

2.) If there are muslim emirates or caliphates in both Afghanistan and Iraq, are they seperate nations, or do they fall under the rule of one ruler? More specifically, how do the roles of Mullah Muhammad Omar, Sh. Omar Al-Baghdadi, and Sh. Usama differ? What is the relationship between their roles?

3.) How was the leader or leaders of the emirates/ caliphates of Afghanistan and Iraq selected? Please be specific in your response to this question.

4.) I read in a forum once that Sh. Usaama mentioned that one of the causes of the fall of the Government put in place by the Taliban after the Soviet War, was that the muslim world failed to come to its aide and support it with business investment and manpower. Is this true, and if so, how do you suggest the muslim world support the muslim emirates in Afghanistan and Iraq? Again, please be specific in your response to this (i.e. business investment, monetary donation, expertise, hijra).

5.) Some people criticize the methods that were used to establish the Muslim Government in Afghanistan set up by the Taliban after the Soviet War. They say that the people must be reformed first in order to prepare them for a Sharia Government, or they will rebel. In other words, they are saying, make dawah, and the Sharia government will come on its own. What is your opinion of this criticism?

6.) Some individuals criticize your group, and say that instead of fighting in Afghanistan and Iraq and other countries, you should be in Palestine fighting Israel. Their

rationale is that saving Al-Aqsa should take priority over all other battles. How would you respond to this criticism?

12/30- NotReal

شيخنا الفاضل ما رؤيتكم بالنسبة للحكومة السودانية؟
فمعلوم انبطاحها وجبنها إزاء القرارات الدولية، وأنا واثق بأن المجاهدين إذا تدفقوا نحو السودان، فإن الحكومة ستطاردهم وتسلمهم، وستعمل جهدها لحماية القوات الغازية الدولية.
شيخنا الفاضل نريد منكم كلمة زجر للحكومة السودانية حتى تخفف قبضتها ورقابتها للمجاهدين، ونحن نعلم مدي تأثير كلمتكم بالنسبة لهم مع إظهارهم غير ذلك؟
ولا ننسى الاتفاقية التي أبرمت بحضور وزير الداخلية السعودي شخصياً للسودان، وهي بخصوص تسليم المطلوبين(المجاهدين) من البلدين؟

12/31- مُحب الفاروق

لعله وصلكم أو اطلعت على ما دار بين الشيخ حامد العلي وأنصار الجهاد. فبماذا تنصح الشيخ حامد حفظه الله؟ وبماذا تنصح أنصار الجهاد ؟وبارك الله بكم.
ثم يا شيخنا الفاضل وحكيم أمتنا أرشد شباب الإسلام إلى كيفية التصرف والتعامل مع المخالفين وأخص بالذكر اتباع تيار الإخوان المسلمين.
ثم يا شيخنا وحكيم أمتنا كثير ممن يحاول أن يربط علاقتكم بإيران، فهل لنا بكلمة بخصوص موقفكم من إيران؟ وما نظرتكم لنظام حكمها؟ وما هي عقيدتكم بالرافضة؟

12/32- ذروة السنام

* كيف تنظرون لأثر (منتديات البيانات) خصوصاً والإعلام الجهادي عموماً في نشر أخبار الجهاد وإيصال حقيقة انتصارات المجاهدين للمسلمين؟ وهل نجحت فعلاً في كسر الاحتكار على الخبر والمعلومة من قبل وسائل الإعلام التقليدية؟

* كقائد مخضرم من قادة الجهاد: نرجو المقارنة بين الجهاد الأفغاني ضد السوفييت والجهاد الأفغاني ضد الكفر العالمي المحتل لأفغانستان من خلال التالي:

- قوة العدو.
- اتحاد صف المجاهدين وصفاء الراية ووضوح الهدف.
- التأييد الشعبي للمجاهدين.
- المؤامرات التي تحيط بالجهاد.

* المؤامرات على الجهاد عامة والجبهة العراقية خاصة على أشدها، والعدو لا يدخر حيلة إلا وجربها، وقد أسفرت جهوده

الحثيثة عن تحولات وانحرافات في مسيرة كثير من جماعات (المقاومة)، فتحولت بنادقها من صدور الأمريكيين والمرتدين إلى صدور المجاهدين أنصاراً ومهاجرين، وانحرفت أهدافها من القتال لتحكيم الشريعة إلى القتال لتحكيم الحكومات الوضعية كالتكنوقراط وإقامة الدولة الوطنية الخانعة للمجتمع الدولي والغرب الكافر، وفي المقابل أثبتت الأحداث عن ثبات جماعات (السلفية الجهادية) أمام هذه المؤامرات، واستمرارها على النهج الصافي.

ما هو تعليقكم على هذا الانحرافات والتحولات الخطيرة؟ وما هي آثارها على المسيرة الجهادية في العراق؟

* هل من كلمة توجهونها لإخوتنا الصابرين الغرباء في فتح الإسلام؟

* ماذا عن أسرى القاعدة في إيران؟ هل من جديد حولهم؟

* هناك شبهة ترددها بعض التيارات (كالسرورية) بأن من أدخل المنهج التكفيري على القاعدة هي جماعة الجهاد.. ونحن يا شيخنا نعلم والله أن هذه في الحقيقة (محمدة) إن صحت المعلومة.. كون منهج القاعدة في التكفير حالياً هو منهج أهل السنة والجماعة سلفاً وخلفاً، ونرى أنه الأصح تطبيقاً فهنيئاً لجماعة الجهاد هذه السنة الحسنة، وهذا الأثر الإصلاحي على الجهاد والمجاهدين.

عيرتني بالشيب وهو وقار *** ليتها عيرتني بما هو عار

فهل من تعليق وإيضاح على هذه القضية؟

12/33- الوسطية

1- لاحظنا في الآونة الأخيرة ظهور طائفة تكفّر المجتمعات، وترى أن الأصل في شعب جزيرة العرب وبلاد الكنانة والمغرب الإسلامي والشام هو الكفر، ويرون تحريم الجهاد أو عدم وجوبه لعدم وجود الدار؛ أي دار الإسلام، وهم لا يفترون من لمز تنظيم القاعدة بضعف العقيدة بل قد كفروهم بعدة أسباب، أترفع عن ذكرها احتراماً للمكان، فما هي نصيحتكم لهؤلاء، وماهو المطلوب منّا نحن أنصار المجاهدين تجاههم؟

2- شيخنا الحبيب تعلم أن هناك الكثير من العلماء يخالفون تنظيم القاعدة وهناك كذلك الكثير يوافقونهم

سؤالي هو

هل المخالفين لتنظيم القاعدة على طبقة واحدة من التعامل منّا لهم؟ أم يفرّق بين من عُرف بنصرة الإسلام والمسلمين وبين من ليس كذلك؟

3- شيخنا العزيز هل ترون تحريم جميع الوظائف الحكومية غير العمل في الجيوش؟ وهل كل من عمل في تلك الأعمال -غير العمل في الجيش- تسقط عدالته؟ حتى لو كان بتأويل سائغ أو عُرف بنصرته لقضايا المسلمين والدعوة إلى الله في كل مكان؟
4- ختاماً أرجوا أن تدعو لي بأن يرزقني الشهادة في سبيله.

12/34- أطلسي

1- تكلمتم في خطاباتكم و لقاءاتكم السابقة عن رؤية المجاهدين لرفع الظلم عن المستضعفين في أرجاء الأرض، وكذلك يجب أن يعرف العالم تصور المجاهدين لتصريف الشؤون الدولية، فهم باتوا فاعلاً أساسياً يؤثر في السياسة الدولية.
سؤالي يتعلق بهل أنتم مقتنعون بحاجة قاعدة الجهاد لبسط تصورها للأخطار البيئية و المناخية؟ التي باتت تشغل العالم و تهدد مناطق أغلبها خاصة بالمسلمين، خصوصاً وأن أمريكا -المسؤولة بشكل رئيسي عن التلوث- لم تكتف بتدمير الشعوب، بل امتد فسادها للبيئة، وهي مجال عيش الشعوب، وما أعاصير بنغلاديش عنا ببعيد؟

2- حفظكم الله و أطال في أعماركم في الصالحات. لكن سنة الله تعالى هي أن يكون لكل حي أجل، نسأل الله أن يختم لكم بشهادة في سبيله على خير ما يستشهد الصاحون، فهل وضعتم خططاً تجعل من غيابكم -أي غياب القيادات التاريخية- و إن كان عظيماً لا يؤثر في مسيرة قاعدة الجهاد و لا يضعف من قوتها؟

12/35- خالد الإسلامبولي

1- في كلمة لكم قبل فترة معينة تحدثتم عن تحالف المستضعفين في الأرض، واعتقد ان هذه نقطة مهمة جدا ينبغي إيضاحها، فهي والله أعلم تساعد على إيصال فكرة مهمة وواضحة، بأن المسلمين لا يعتدون إلا إذا اعتدي عليهم، كما أنهم لا يستخدمون التكفير منهاجاً في حياتهم، وإنما هم نصراء للمسلمين والضعفاء من غير المسلمين على الأرض. فهل كان فهمي للأمر هكذا يتفق مع رؤيتكم أم أن القصد كان غير ذلك؟

2- لعلي ازداد يقيناً يوما بعد يوم، بأن شيطان الكفر في المنطقة أمريكا وأذنابها في كل مكان في اندحار حتمي، ولا مناص من أن يعترف الجميع بأن أمريكا قبل ان تدخل العراق غيرها بعد ذلك. فهل تعتقد أن تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين قبل استشهاد الشيخ أبا مصعب الزرقاوي غيره بعد ذلك؟ أم انه ازداد قوة؟ وهل المنهج الذي يتبعه خلفه أبا حمزة

المهاجر يقضي بتسديد الضربات المميتة أولاً للمرتدين والعملاء ومجالس الصحوة التي ما فتئت تعادي المجاهدين في العراق؟

3- لعل كنيتي في شبكة الحسبة "خالد الإسلامبولي" تذكرك بالقضية التي سجنت فيها بتهمة التخطيط لاغتيال فرعون مصر في تلك الفترة. بعد 25 عاماً من تلك الحادثة في 6 أكتوبر هل تعتقد أن العملية حققت الهدف المرجو منها؟ وعندما تشاهد خلف السادات الهالك، حسني مبارك -والذي يعتبر دمية في يد أمريكا والكيان الصهيوني- ألا زلت تؤمن بمبدأ الاغتيال والقضاء على الرأس؟

- لم أسجن بسبب التخطيط لاغتيال السادات، بل بسبب معاونة من خططوا لذلك، وخاصة الشيخ عبود الزمر فك الله أسره، وانتمائي لمجموعة جهادية. هذا للتوضيح، حتى لا ينسب لي شرف لا أستحقه.

- المطلوب هو التغيير الشامل وليس فقط القضاء على الرأس

- والعملية لم يكن المقصود منها مجرد الاغتيال بل كانت جزءاً من مخطط تعرضت له في كتابي فرسان تحت راية النبي صلى الله عليه وسلم.

ولكن قد تؤدي عملية اغتيال الرأس دورها إذا كانت ضمن حملة للمواجهة المتصاعدة، واستطاعت الحركة المجاهدة أن تواصل الضربات

بالنسبة لوجود حسني مبارك بعد السادات فقد بينت في رسالة التبرئة أنه لولا المجاهدة الإسلامية للنظام العميل في مصر لكان الوضع أسوأ بكثير.

أذكر الأخ الكريم أن الدول المتسلطة قد لا تسقط بضربة واحدة ولكنها قد تسقط بالأثر التراكمي لموجات من المواجهة وأضرب لك مثلاً بروسيا الشيوعية فقد سقطت بعد سبعين عاماً مملوءة بالمقاومة والجهاد من المسلمين والمقاومة من غيرهم، ثم جاء الجهاد الأفغاني فأجهز عليها.

12/36- أشرف عمران

شيخنا الحبيب

هناك من يقول أن إزالة الانظمة الحاكمة في بلاد المسلمين عبر الجهاد المسلح أثبت فشله ويتبني هذا الرأي طائفة من العلماء يأتي علي رأسهم أكثر من يأتي علي فائة قناة الناس وذكروا أن هذا الجهاد جلب علي الدعوة ويلات وتضيق ولم نجني منها أي ثمرة تذكر. فما ردكم علي ذلك؟

- الأنظمة الفاسدة في بلاد المسلمين لا أمل في إزالتها إلا بالقوة، ولا توجد فرصة للتغيير عبر العمل السلمي، وعلى المخالف أن يضرب لي مثالاً واحداً، والجزائر دليل تاريخي شاهد عليهم، ومعاملة النظامين المصري والأردني للإخوان في الانتخابات الأخيرة دليل متجدد على ذلك.

- السادات وضع جميع التيارات الإسلامية في السجون بما فيهم الأخوان والسلفيون، وبنى لهم خصيصاً سجن الاستقبال، وكان لا ينوي إخراجهم. ولم يخرجهم من السجن إلا قتله.

- ولو ترك السادات وشأنه لكان مخطط تقسيم العالم العربي قد تم.

- وقد ذكرت في الطبعة الثانية من كتاب فرسان تحت راية النبي -صلى الله عليه وسلم- إقرار الأستاذ فتحي رضوان المحامي رحمه الله بهذه الحقيقة، بينما يتنكر لها سلفية القصور والتأشيرات.

- والحرية التي يتمتع بها الإخوان وغيرهم من الجماعات اليوم هي بفضل العمل المسلح.

أوضحت في رسالة التبرئة ومن قبلها في كتاب (فرسان تحت راية النبي صلى الله عليه وسلم) الذي أرجو أن يعينني الله على إخراج طبعته الثانية قريباً بأن الجهاد ضد الحكومة في بلد مثل مصر لم يفشل بسبب قوة الحكومة التي أشرفت على الانهيار من ضربات المجاهدين، ولكن بسبب الحصار العالمي الذي تولت كبره أمريكا، فقرر المجاهدون التوحد لضربها.

12/37- يقول السائل نبيل الحمزاوي من النمسا:

"سؤالي للدكتور أيمن الظواهري في سوره طه آية 44 أمر الله عز وجل س موسى أن يذهب ويكلم الطاغية الأكبر فرعون بلين وليس بحدة أو شتيمة فنحن نعلم أنكم مضطهدين ومطاردين من الكل ومظلومين ومأخذنا عليكم الحدة في الخطاب والتي يستغلها الإعلام أفضل استغلال ضدكم وضد كل المسلمين".

- إجابتي على الأخ نبيل الحمزاوي من النمسا هي؛ أني أشكره على نصيحته، وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا من رحم ربي، أما استدلاله بالآية في سورة طه، فقد ذكرتني بقصة حدثت مع شيخنا المجاهد فضيلة الدكتور عمر عبد الرحمن -فك الله أسره- أثناء السجن، فقد قررت إدارة السجن عقد ندوة لبعض علماء السلطان، واقتادت الدكتور عمر لها، وفي أثناء الندوة سأله أحد علماء السلطة؛ لماذا تلجئون للعنف؟ والله سبحانه وتعالى قد أمر نبيه موسى وأخاه هارون عليهما السلام بأن يقولا لفرعون قولاً ليناً، حيث قال سبحانه: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ

يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى. فأجابه فضيلة الشيخ عمر: نعم، ولكن بعد أبى وعاند، وقال لنبي الله موسى عليه السلام: إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا، رد عليه نبي الله موسى بقول شديد، فقال له: وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَونُ مَثْبُورًا ومثبوراً أي هالكاً.

أما أجهزة الإعلام فأنصح الأخ نبيل ألا يهتم بما تقول، فهي في معظمها معادية للمسلمين، وقد هزمها الإعلام الجهادي، الذي أظهر الحقائق التي تخفيها أجهزة الإعلام العالمية.

وإذا كان الأخ الكريم قد نصحني، فأنا أبادله النصيحة بنصيحة أرجو أن يقبلها، بأنه إن كان لا يوافق على أسلوبي فعليه أن يتصدى للانحرافات مثل فتوى فقهاء المارينز بأسلوب أفضل من أسلوبي، ولكن بوضوح وقوة، فإن تبليغ الحق أمانة.

وإلى هنا نصلُ لختامِ الحلقةِ الثانية، وآخرُ دعوانا أن الحمدُ للهِ ربِ العالمين، وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وآلِه وصحبِه وسلم، والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه.